اضحك مع الطلاب والمعلمين

إعداد المعلم

سعيد الدوسري

1426هـ

العبيكان
Obeikan

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدوسري، سعيد عبدالله

اضحك مع الطلاب والمدرسين ./ سعيد عبدالله الدوسري. -
الرياض، ١٤٢٨هـ
١٤٨ص؛ ١٤ × ٢١سم

ردمك: ١-١٥٤-٥٤-٩٩٦٠

١- الفكاهات العربية

أ- العنوان

ديوي ٨١٧،٠٠٨ ٣١/ ١٤٢٨

رقم الإيداع: ٣١/ ١٤٢٨

ردمك: ١-١٥٤-٥٤-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

الناشر: العبيكان Obeikan للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة
هاتف ٢٩٣٧٥٧٤ ٢٩٣٧٥٨١/ فاكس ٢٩٣٧٥٨٨
ص. ب ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان Obeikan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة
هاتف ٤١٦٠٠١٨ ٤٦٥٤٤٢٤/ فاكس ٤٦٥٠١٢٩
ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل معلم، علمني أن الحياة صبر، ومشقة، وألم، وأمل.

إلى كل معلم ضربني، أو عاقبني بسبب، أو دون سبب.

إلى كل معلم جعلني أشعر بأن والدي لا يزال على قيد الحياة.

إلى كل طالب تمنيت أن يرزقني الله ابناً مثله.

إلى كل طالب تمنيت أن أعود طالباً لأنقل من دفاتره.

إلى كل طالب أتمنى أن يأتي يوما الخميس والجمعة، حتى لا أراه.

أهدي هذا الكتاب، وليسامحنا الله جميعاً.....

مقدمة

تعودت أن أنظر دائماً إلى النصف الممتلئ من الكأس، وأن أغمض عيني عن الجزء الفارغ وأن أتفاءل، وأحول المشكلة إلى نكتة، والألم إلى أمل.

ولا أعرف حتى الآن كيف أصبحت كذلك، رغم حياتي الجادة التي قضيتها في المدرسة طفلاً صغيراً يسام كل أنواع العذاب.

هناك طريقتان للتعلم: الأولى محاكاة النماذج الحسنة، فمثلاً: المعلم المتميز، والأب المتميز، يتعلم أبناؤه منه عن طريق المحاكاة.

أما الأب السيئ والمعلم السيئ فالتعلم منهما يكون عن طريق النفور من أفعالهما، والحرص على عدم تقليدهما!

أعتقد أن الجانب الجاد مني يحاول أن يطفو على السطح، ولكني أعود وأغرقه من جديد!

إذ لم يعد هناك متسع من العمر للجد، والحزم، والنظر بتشاؤم للحياة، ومنها بالطبع العمل في التعليم.

أذكر أنني عندما كنت طفلاً أنا وإخوتي كنا نضحك ضحكاً هستيرياً، حتى في أوقات الجد أحياناً، وأحياناً في أثناء الصلاة، وأحيانا أمام والدي في أشد نوبات غضبه، وقد كان - رحمه الله - يعاني من الضغط ـ ربما بسببنا ـ فقد كنا سبعة إخوة مثل عصابات الأشقياء أو الصعاليك!

بعد تخرجي من الجامعة، عملت في التعليم، لا أخفيكم لم أرتح كثيراً للعمل مع الأطفال.

ولكن عندما أصبحت أباً تغيّرت نظرتي ـ كليةً ـ للطلاب، فأصبحت أشاهد أبنائي في المدرسة، فهذا الطالب فيه شبه كبير من ابني فلان؛ ولذلك سأعامله بالطريقة التي أعامل بها ابني، وهكذا استطعت أن أذلل بعض الصعاب في طريقي!

أعــزائي:

لا يوجد أب واحد في هذا الكون، يعتقد أن ابنه غبي أو سيئ الأدب، وهذه قاعدة ذهبية أتذكرها دائماً!

أذكر أن أحد المعلمين كان يمنح الطلاب درجات عالية، لا يستحقونها، فحذرته من مغبة ذلك فقال بكل ثقة: لا أحد يشتكي حين يحصل ابنه على درجة عالية.

نحن نعلم أبناء الآخرين، وسيقيض الله لأبنائنا من يعلمهم، وهكذا تدور الحياة، بل لا أزال أذكر أنني درَّستُ طالباً في المرحلة المتوسطة، اتضح بعد حديثي معه أنه ابن لأحد أساتذتي في المرحلة الابتدائية!

فطلبت منه أن يبلِّغ سلامي لوالده، ففعل، والغريب أن والده تذكرني شخصياً وحدّث ابنه عن بعض القصص التي حدثت لي في المدرسة وكنت قد نسيتها!!

وفي مدرسة واحدة رأيت اثنين من المعلمين أحدهما درس الآخر!

وأنا شخصياً يعمل معي في المدرسة نفسها موظف سبق لي أن درسته في المرحلة الثانوية!

ومع أنني معلم فإنني لا أحب الوصاية على أحد، ويختلف معي الكثير في طريقة إدارتي للصف، ولكني لم أحاول إقناع أحد بصواب ما أفعل، ولكن الأيام هي مدرستي التي أتعلم منها، وهي كفيلة بتصحيح أخطائي التي أحسبها كثيرة!

العمل في التعليم يختلف كثيراً عن الوظيفة العادية التي تكون في إدارة حكومية أو وزارة، هناك فرق بين أن تختلط في عملك مع رجال، أو أن تختلط مع أطفال!

وجدت كثيراً من المعلمين يتذمرون من هذا الوضع، ولكن لننظر إلى الجانب المضيء، لننظر إلى النصف المملوء من الكأس!

فبينما يتعامل غيري من الموظفين مع الحاضر، أتعامل أنا مع المستقبل، نعم المستقبل المشرق، الأطفال هم المستقبل، ولا أحد يستطيع إنكار ذلك!

يستطيع الطفل ببراءته أن ينتزع الضحكة من فم أي إنسان مهما كان حازماً وجاداً في حياته، «بل ومهما كان حزيناً أو غاضباً» ويستطيع الطفل أن يقول ما يعجز أكثر الناس جرأة على قوله، ويستطيع أن يفعل ما يعجز الآخرون عن فعله.

ومن هذه الناحية بدأت أكتب في المنتديات بعض المواقف التي حدثت لي أو سمعت بها أو قرأتها، وفجأة .. خطرت ببالي فكرة هذا الكتاب، ووجدت أن مادته متاحة لي من ذاكرتي، أو من محيط العمل، أو من منتديات الإنترنت التي كنت ولا أزال عضواً ضاحكاً فيها، أعزائي: حاولوا أن تبتسموا دائماً لأن الحياة ستسير رغماً عن الجميع!

وختاماً: أشكر كل من ساعدني بطرفة سواء أكانت واقعية أم مصطنعة، وأتمنى الصفح ممن وردت طرفة عنه وهو لا يرغب في ذلك، ولا أملك لكل من يتصل بي منهم سوى الدعاء و نسخة مجانية من هذا الكتاب...

دُب العسل

من منا لا يحب العسل؟

ومن منا لا يعرف أن لسعة النحل خطيرة؟

ومن منا لا يعرف أن النحل يدافع عن خليته، ويطرد كل من يحاول المساس بها، أو سرقة العسل منها؟

ومن منا لم يشاهد في أفلام الكرتون نحلاً يطارد شخصاً فيهرب هذا الشخص ثم يلقي بنفسه في بركة الماء؟

دعونا نتابع معا أحداث قصة هذا الطفل الذي يحب العسل!

م.ب: طالب في المرحلة الابتدائية، كان زميلاً في المدرسة، وجاراً في الحارة، دعوته لمشاهدة النحل في مزرعتنا، فطلب مني بعض العسل فاعتذرت منه ـ وكنت صادقاً ـ لأنني لا أعرف كيف أستخرج العسل في ظل حراسة النحل الشديدة!

لم أعلم أنه لم يصدقني، مرت الأيام حتى جاء يوم الجمعة، ومضينا نحن وعمال المزرعة لأداء الصلاة في الجامع البعيد عن الحارة، وبعد عودتنا وجدنا خلية النحل مفتوحة، وأحد الطرود ملقى على الأرض والنحل يدور حوله في حالة هيجان شديد!!

لم نستطع تحديد الفاعل، وتعامل العمال مع الموقف وتم إعادة كل شيء إلى وضعه الطبيعي.

وبعد عدة أيام من غياب م.ب عن المدرسة جاءت والدته لزيارة والدتي، فسألتها عنه فأخبرتني بمغامرة ابنها الدب الذي تورم وجهه من لسعات النحل بسبب حبه لعسل النحل!!

هدية النجاح

طالب قروي قال لأبيه: أبي أريد مدرساً خصوصياً!

قال الأب: انجح يا بني وسأحضر لك مدرسين اثنين بدلاً عن الواحد!

ثانوية البسابيس

البسباس: في لغتنا المحكية هو: فرخ الحمام، وجمعه (بسابيس) على صيغة منتهى الجموع، وتسمى في بعض اللهجات (زغاليل) وتحب بعض الجنسيات العربية أكلها في المناسبات، ولأن لدي مجموعة من الحمام ضمن عدد كبير يمتلكه إخوتي الكبار، فقد طلبت مني أختي التي تدرس في المرحلة الثانوية بناء على طلب من معلمتها أن أحضر ثلاثة من الزغاليل وستدفع المعلمة قيمتها بعد الاستلام، طلبت منها مبلغ خمسة ريالات للزغلول الواحد، ووافقت على الفور!

وفي صبيحة اليوم التالي وضعت الحمام في كرتون فارغ، ثم أغلقته بإحكام، وركبت مع والدي وأختي وأخي الأصغر في السيارة.

وعند وصولنا لمدرسة أختي طلبت مني أن أنزل البضاعة، فأنزلتها ودخلت المدرسة لأنني لا زلت طفلا في الصف الأول الابتدائي وقد سقطت أسناني اللبنية فبدا شكلي مضحكا، ونطقي لبعض الحروف أيضا.

أثار دخولي فضول مجموعة من الطالبات فسألنني عن الشيء الذي بداخل الكرتون فأجبت على الفور: بثابيث... فانطلقت الضحكات من كل أرجاء المدرسة وهربت وأنا لا أعلم سبب عاصفة الضحك!!.. بنات آخر زمن!!

انظر الكتاب

سؤال: عرف البراكين؟

الجواب: انظر الكتاب صفحة (104)

يقرؤها الطالب: أنا

م.م: معلم الرياضيات، والمسؤول عن جماعة الإذاعة، قام بتعييني مندوباً له في تسجيل الطلاب الذين يقدمون الإذاعة الصباحية كل يوم على فصل، ومنذ ذلك الحين حتى الآن والإذاعة على حالها، قرآن ثم

حديث ثم كلمة ثم حكمة أو نشيد، وبالمناسبة فإن الإذاعة تطلق على الراديو يعني صوت دون صورة، أما الإذاعة التي في الطابور فهي صوت وصورة، وهي بذلك أقرب للتلفزيون من الإذاعة!!!

لا علينا، طبقت تعاليم المعلم، وسارت الإذاعة سيراً حسناً، لكن في بعض الأحيان يتغيب أو يتأخر بعض الطلاب المشاركين فنضطر إلى تقليص فترة البث، وبما أنني أنا مقدم الإذاعة فقد طلب مني المعلم أن أستعد لتغطية النقص، فحفظت عن ظهر قلب بعض الآيات، وصرت أضع يومياً في جيبي كلمة، وحديثاً، وحكمة...

المهم، في أحد الأيام غاب أحد الطلاب المشاركين، وكانت مهمته إلقاء الكلمة، فخرجت وقلت: أما الآن مع الكلمة الصباحية يقرؤها الطالب: أنا!!!!

لم أعرف المطب الذي وقعت فيه إلا بعد انفجار قنبلة من الضحكات!!

عجّاز

طالب كسول «عجّاز» سقط قلمه في الاختبار فسلّم الورقة!

أسماء

سأل معلم اللغة العربية أحد الطلاب قائلا:

هات أربعة أسماء تكون في محل رفع فاعل ؟

أجاب الطالب: أسماء بنت جيراننا.. وأسماء أختي.. وأسماء بنت خالي دحيم..

وأسماء (أبلة) أختي نويّر.

اختر الجار قبل الدار

سأل الأب المدرس: ماذا تتوقع أن تكون نتيجة ولدي في الامتحان؟

المدرس: هذا يتوقف على مستوى الطالب الذي سوف يجلس بجانب ابنك في الامتحان!

نظرية دارون

سألني أحدهم ـ عن حسن نية منه وحسن ظن بي ـ عن الزيتون هل هو من الفواكه أم من الخضراوات؟

ولأنه لم يسبق لي أن سئلت مثل هذا السؤال، بل حتى لم يسبق أن خطر لي على بال، فقد سألته: أولا أجبني: هل الطماطم من الخضراوات أم من الفواكه؟

لم يعرف الإجابة فقلت له: إنها من الفواكه يا صديقي!!

قال: أرجوك أجبني عن سؤالي لأنه لا وقت لدي.

قلت: ماذا تتوقع أنت؟

قال: أتوقع.. أتوقع.. أنه من الحمضيات، لأنه حامض الطعم!!

عرفت حينها أنه قد آن لابن بقية أن يمد ساقيه!!

قلت له بلغة العارف: يا أخي كل الحمضيات لها قشور، ولونها أصفر أو برتقالي، أما الزيتون فمختلف تماما!!

قال: يا أخي قل لي الإجابة وأرحني فأنا لم أسألك إلا لعلمي بسعة اطلاعك!!

انتشيت غرورا، ثم قلت بيقين: الزيتون ليس من الخضراوات ولا من الفواكه، ولكنه من النواشف!!

سُرَّ بالإجابة، ودعا لي بالخير وانصرف!!

ولكن.. ما مناسبة هذه القصة لطرائف الطلاب والمعلمين؟

آه ... صحيح.... تذكرت!

في إحدى المدارس الابتدائية النائية طلب معلم التربية الفنية (من جنسية عربية) من الطلاب أن يرسموا لوحة فيها طبق به مجموعة من الفواكه ـ أعتقد أن هذه صفة إحدى اللوحات العالمية الشهيرة ـ سأله الطلاب ماذا نرسم بالضبط يا أستاذ؟

قال: ارسموا تفاحا.. وبرتقالا.. وعنبا.. و رمانا وتينا وموزا.. و..

رفع أحد الطلاب إصبعه وقال: يا أستاذ، كل الفواكه التي ذكرت يا أستاذ أعرفها إلا الموز!!

قال الأستاذ باستغراب: ألا تعرف الموز ياشاطر؟ إن لون قشره أصفر، ويسبب الانزلاق إذا رمي على الأرض وتحبه القرود و........

فقاطعه الطالب: يا أستاذ لا تتعب نفسك، فأنا لست قرداً، ولم أر الموز ولا حتى في الأحلام فكيف أرسمه؟!

غش على بياض

خرج طالبان بعد تقديم الامتحان فسأل الطالب صديقه كيف أديت الامتحان؟ فقال: لم أعرف شيئا، فتركت الورقة بيضاء!

فقال الآخر غاضباً: ما هذه الورطة التي وقعنا فيها؟ الآن سيظن المعلم أننا نقلنا من بعضنا!

صفرا والا سودا؟

قبل اختراع المقصف (بالمناسبة.. فأنا لا أدري عن أصل كلمة: مقصف) كنا نخرج في وقت الفسحة خارج المدرسة لنشتري من عجوز بيتها دائماً مفتوح للأطفال من المدرسة وغيرها، فكانت تسألنا دائما عن مشروبنا المفضل بقولها: صفرا (يعني ميرندا) وإلا سودا (يعني بيبسي)؟

بعد أن تعطينا الطلب تقول جملتها المعهودة باللغة المحكية: «اشربها وانا أمك ورجعها»

حمرا والا صفرا؟

بعد نهاية اليوم الدراسي في أيام الصيف كنا نمر في طريق عودتنا على امرأة عجوز لديها عدد من البنات يساعدنها في البيع، ولأن أمامنا طريقاً طويلاً فكنا نطلب بدلاً من البارد، مثلجات البوظة، ولمن لا يعرف البوظة فهي الآيس كريم، وكان عند هذا المتجر نوعان من الآيس كريم أصفر مصنوع من شراب سن كويك، وأحمر مصنوع من شراب فينيتو، وكانت تعبأ في أكياس نايلون صغيرة بسعر ريال أو نصف ريال للحبة.

وفي أثناء الطريق كنا نقوم بِعَضِّ النايلون حتى ينشق ثم نقوم بمص الشراب حتى نصل إلى المنزل وهو عبارة عن ثلج أبيض ناصع!

لا أسمع، لا أرى..

بعد أن أنهيت الكفاءة المتوسطة في المعهد العلمي، وكان المعهد في ذلك الوقت يهتم فقط بالعلوم الدينية والعربية حيث لا رياضيات ولا علوم فيه، أوحى إلي خيالي أنني قد أحصل على مستقبل أفضل لو حولت إلى الثانوية العامة، ثم تخصصت في المجال العلمي.

وفعلا.. أنهيت المعاملة، وبقي توقيع مدير التعليم، إلى أن قابلته في مكتبه فعرضت عليه طلبي، فأبدى استغرابه الشديد ثم قال لي: أنت يا سعيد فلاَّح ابن فلاَّح، وسأضرب لك مثالا ستفهمه بسهولة.. لو فرضنا

أنك صعدت على نخلة باسقة ثم بدا لك وأنت في منتصفها أن تقفز إلى نخلة أخرى فهل تستطيع؟ فقلت: طبعا لا.. ولكن أريد أن أجرب حظي!!

وافق على طلبي مشكوراً، ودرست ليوم واحد في الثانوية العامة.

وفي حصص الرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء بدوت كالقرد الصيني: لا أسمع، لا أرى، لا أتكلم!!

وفي صبيحة اليوم التالي عدت إلى المعهد العلمي وأنا أكثر قناعة بمجالي الذي أتقنه ألا وهو الدين واللغة والأدب، وأدركت مغزى المثل الشعبي الذي يقول: أكبر منك بيوم أعرف منك بسنة!!

احذرْ.. تسلمْ!

سأل المدرس التلاميذ بعد أن شرح لهم دورة حياة النحل والأعمال التي تقوم بها:

ما الدرس الذي تتعلمه من النحل؟؟

أجاب أحدهم:

ألا نقترب من الخلية!

اللي ما يعرف الصقر..

س.م: مدير إحدى الثانويات النموذجية في مركز الجنوب بالرياض، طور نفسه من معلم للغة العربية، إلى وكيل، ثم إلى مدير.

ولأنه مدير مدرسة مرموقة ونظامية، فقد كان كثير من أصدقائي الذين يرغبون في تسجيل أبنائهم فيها يأتون إلي بحجة أنه ابن منطقتي «بلدياتي» من أجل التوسط لأبنائهم، فأرفض ثم أخبرهم السبب وهو: أن آخر لقاء بيني وبين هذا المدير كان في المرحلة الابتدائية حينما كان هو في الصف الخامس وأنا كنت في الصف السادس، حينها حصلت مشادة كلامية بيني وبينه، تطورت إلى عراك بالأيدي، ثم تطورت إلى العقاب في غرفة الإدارة !!

سامحني يا سعادة المدير

اللي ما يعرف الصقر يشويه!

دمشق

سأل مدرس اللغة العربية التلميذ:

ما إعراب: دمشق؟

فأجاب التلميذ: د: من حروف الهجاء، و(مشق) داء يصيب الأطفال!

لكلّ شيخ طريقة

ف.هـ: زميل دراسة في المرحلة الثانوية،لاحظت في يوم اختبار القرآن الكريم أنه يحمل مصحفاً مملوءا بالخطوط الصفراء من قلم مظهِّر كان يحمله في يده، استغفرت، وحوقلت وسألته: لماذا تخطط

في المصحف يا رجل؟ هذا لا يجوز!!

فقال لي: أنا أحدّد.. هل فهمت؟.. يعني: أضع خطوطاً تحت الآيات المطلوبة.

فقلت: ولكن الجزء المقرر كله مطلوب.

فقال: أنت غبي.. و لا تفهم شيئاً، كل طالب يختار مقطعاً من عدة مقاطع مسجلة عند المعلم في أوراق صغيرة، وأنا عند خروج كل طالب من اللجنة أسأله عن الآيات التي قرأها، ثم أضع فوقها خطاً بهذا القلم، وبذلك سأحفظ جميع المقاطع التي يطلبها المعلم...هل فهمت؟

نجح (ف.هـ) بفضل هذه الطريقة، والتحق بدورة للمرور، ثم تخرج منها، وأصبح عمله معاقبة السيارات التي تتجاوز الخطوط الصفراء!!

تشيييييييرز

م.م: معلم التربية الفنية الموهوب، تربطني به علاقة القرابة من جهة والدته.

درست في المدرسة التي يعمل بها طالباً مستمعاً، وكلمة «مستمع»: تعني غير رسمي، وهذه الطريقة يتبعونها مع الطلاب الذين تقل أعمارهم عن سبع سنوات، ولديهم رغبة في الدراسة، ولما انتهى الفصل الدراسي الأول وحققت تقريراً مرتفعاً، رأت المدرسة أن تسجلني رسمياً، فطلب مني المدير صوراً شمسية (بالمناسبة لا أدري

من أين جاءت كلمة شمسية إلا أنني أعتقد أن التصوير قديماً كان يتم تحت ضوء الشمس) ولم أكن في تلك الأوقات أملك أي صور لا شمسية ولا قمرية، فطلب والدي من الأستاذ م.م أن يأخذ لي صوراً لأن التصوير كان إحدى هواياته، فاعتذر بأنه لا يملك كاميرا للتصوير الرسمي، فأوكل له والدي مهمة أخذي إلى الأستوديو.

كان الأستوديو يبعد مسافة سبع كيلومترات فقط عن المدرسة، ولكنها على ظهر دباب (أي دراجة نارية) قطعة من العذاب والخوف.. ركب المعلم الدباب وركبت خلفه وأدخلت قبعتي في جمجمتي بإحكام حتى وصلت إلى حواجبي ولامست صيوان أذني، وتشبثت بظهر المعلم كقرد صغير، وانطلقنا عبر طريق سيئ تحت أشعة الشمس الحارقة حتى وصلنا إلى الأستوديو، والتقطت صورة بالأبيض والأسود.. كانت أول صورة لي في حياتي.. ولا أزال أحتفظ بنسخة منها حتى الآن!!

أبقار... و... تماسيح

رفعت: معلم مادة العلوم،من جنسية عربية، كان أكثر شدة حتى من المعلمين السعوديين، ولبغض الطلاب له فقد أسموه: «رفعة» وهو اسم مؤنث منتشر عندنا في ذلك الوقت!

طلاب آخرون كانوا يسمونه: «الأورطي» لأنه شرح لنا درساً رائعاً عن شرايين القلب!!

طلب منا هذا المعلم أن نزرع حبوب القمح أو الشعير في علبة مملوءة بالقطن أو التراب ونسقيها حتى تنبت وهذا المشروع مقرر في مادة العلوم.

نسيت، ونسي غيري من الطلاب أن نقوم بالمشروع، ولما بقي يوم واحد على تسليم المشروع تذكرت، فصعقت من شدة الخوف.. ففكرت ثم فكرت.... وأخيراً اهتديت إلى فكرة جهنمية!!

كان في «عشة الحمام» نبتات شعير وقمح صغيرة كانت قد نبتت من جراء الماء الذي نسقي به الحمام، فقررت أن أجمع تلك النبتات الصغيرة وأن أتقدم بها بعد وضعها في علبة مملوءة بالتراب وكأنني أنا الذي بذرتها!

هل كانت المسألة سهلة؟ طبعاً لا ... ولكن لماذا؟؟

فقد نسيت أن أحدثكم عن أم السعف والليف، إنها البقرة غير الضاحكة ذات اللون الأسود الذي لا يسر الناظرين!

إنها بقرة «الروديو» الشهيرة ذات المنخرين الواسعين، والقرنين الطويلين.. إنها البقرة التي لا تتثاءب!

كانت الطريق إلى عشة الحمام تمر عبر حوش البقرة سيئة الذكر، فتحت الباب فوجدتها تأخذ قيلولة، فانطلقت بجوارها مسرعاً ودخلت عشة الحمام، وبدأت بجمع نبتات الشعير والقمح، وبعد أن انتهيت وتأهبت للخروج وجدتها تقف في حالة تأهب، فتحفزتُ للانطلاق.. وتحفزت بدورها للمطاردة، استبقنا الباب، وقدّت قميصي من دبر،

ونجوت ولكن...... بأعجوبة!!

فتحت الباب مرة أخرى، ومددت لها لساني، ثم أغلقت الباب، ومضيت مزهوا بالنصر!!

وفي صبيحة اليوم التالي كان المعلم قد نسي موضوع زراعة البذور في الوقت الذي كدت ألقى حتفي ضحية العلم!!

ولأن الله يمهل ولا يهمل، فسأخبركم بالتفصيل عن نهايتها التراجيدية.....

ولدت هذه البقرة مشرومة الأذن في اليوم ذاته الذي ولد فيه أخي الذي يكبرني بسنتين، وكنا دائما نعيّره بأن عمره هو نفس عمر البقرة!!

انتقلت هذه البقرة معنا من مدينة إلى مدينة أخرى، وأنتجت الكثير من الأبقار والثيران الذين لا يزال ذكرهم على كل لسان، وكانت تحظى بمكانة كبيرة لدى كل أفراد العائلة حيث كانت تمثل لنا مصدراً دائماً للبن والزبد... وذات يوم أصيبت هي وإحدى بناتها بوعكة صحية.. وبعد استشارات طبية اتضح أن علاجها هو شرب البيبسي أو السفن أب، وفعلاً اتجه والدي لشراء عدة عبوات من الحجم العائلي، وقام بصبها في القدر لتشربها هي وابنتها المصون في الوقت الذي كنا نتمنى أن نشرب ولو كوبا واحدا من هذه الكمية الكبيرة، ولأن العين حق فقد شربتا الجرعة ثم ماتتا وسط حزن الأهل ودموعهم.

أما بالنسبة لي فقد بكيت ..... ولكن... بدموع التماسيح !!

دفاتر التحضير

س.ز: مدير أكثر من رائع، سريع البديهة، وحاضر النكتة، عرفته في أول سنة لي في التدريس، استلمت منه جدولي وكان من نصيبي تدريس مادة النصوص، والقواعد، والإملاء، كانت أول سنة تقرر فيها تدريس الإملاء في المرحلة المتوسطة.

وفي المساء اتجهت إلى إحدى القرطاسيات، واشتريت ثلاثة دفاتر تحضير (بالمناسبة.. فالتحضير دائما يطلق على استخراج الجن،والمسمى المعتمد حالياً هو إعداد الدروس).

بدأت بتحضير القواعد في دفتر والنصوص في دفتر، والإملاء في الدفتر الثالث، ثم سلمتها للمدير في صبيحة اليوم التالي.. نظر إلى الدفاتر بتعجب.. ثم نظر إلي باستغراب وابتسامة لم يستطع أن يكتمها ثم قال: ماهذه الدفاتر؟

فقلت: هذه دفاتري لكل مادة دفتر!

ضحك حتى كاد يقع من الكرسي ثم قال: أريد أن تجعلها دفتراً واحداً.

أومأت بالإيجاب وخرجت.. وفي المساء اتجهت إلى محل لخدمات الطالب (بالمناسبة... أكثر من يستفيد من هذه المحلات هم المعلمون فلماذا لا تسمى مركز خدمات الطالب والمعلم؟) طلبت من العامل في المحل أن يمزق أغلفة جميع الدفاتر ويضعها في غلاف واحد.. فكان لي ما أردت!! وسُر المدير بهذه النتيجة.

سبات دراسي

ج.ج: طالب في المرحلة المتوسطة،مشهور لدى جميع المدرسين بكثرة النوم داخل الفصل، وإذا استيقظ صار أكثر الطلاب إزعاجا للمعلم، ولأن نوم الظالم عبادة فقد كان المعلمون يتركونه يتعبد!!

وفي أول حصة لمادة القراءة أيقظته، وطلبت منه القراءة، استيقظ بتثاقل، ثم قرأ.

ثم حصل تغيير طفيف في الجدول، فأوكل تدريس القراءة إلى الأستاذ عبدالرحمن، ومضى شهر تقريباً، وبدأت اختبارات أعمال السنة، كان اختبار القراءة في ذلك الوقت شفهياً، قبل أن يبدأ التقويم المستمر، جاء إلي ج.ج وطلب مني امتحانه، وظناً مني أنه يمزح وعدته بذلك، ثم عاد إلي بعدها ولاحظت في عينيه الجد، فقلت له: من الذي يدرسكم القراءة؟ فقال بكل ثقة: أنت!

فقلت له: أنا درستكم حصة واحدة فقط، والذي يدرسكم الآن هو الأستاذ عبدالرحمن!

عرفت فيما بعد أن المعلم كان يتركه نائماً حتى لا يزعج الآخرين!!

التجارة شطارة

ن.ب: طالب موهوب في المرحلة الابتدائية، كان والده يمتلك ورشة سيارات،استطاع ـ وهو في الصف الأول الابتدائي ـ أن يركب مقود سيارة على دراجته الهوائية، الفكرة كانت من ابتكاره وتصميمه.

هذه ليست القصة، القصة أن (ن. ب) كان يحب «الدوم» يعني يحب «العبري» يعني يحب «النبق» عرض علي مبلغ 5 ريالات للكيس الكبير، وريالا للكيس الصغير، فوافقت دون تردد.

وفي صباح اليوم التالي تم تسليم البضاعة واستلام المبلغ، المسألة بسيطة، فمزرعتنا بها عدد من أشجار السدر، وكذلك مزارع الجيران.

توالت العروض، وارتفعت الأسعار، وبالكاد أستطيع أنا وأخي مسفر توفير البضاعة.

امتلأ الفصل ببذور الدوم، وبدأت رائحة الدوم تفوح في الفصل، سأل المدرس عن مصدر الدوم، فأشارت الأصابع إلى «الأخوين رايت» (سعيد ومسفر)!!!

إنذار شفهي واحد من وزير التجارة أقصد.... المدرس كان كفيلاً بخسارة شركة «دومكو» إخوان، وتصفية أعمالها، وإغلاق أبوابها إلى الأبد!!

نوم الظالم!

المعلمة: كيف تساعدين أمك في الإجازة؟

الطالبة: أبقى نائمة حتى لا أزعجها!

من نزوى[1].. إلى ملبورن

ع.ش: طالب في الصف الأول الابتدائي، طلب منا المعلم أن نخرج لإنشاد أي أنشودة نحفظها، خرج وأنشد بحماس شديد:

أحيه من البرد

وشحيم الجرد

وأمي تعصد

وأبوي يلقم

وأنا قاعد

على الجاعد

أرضع عنزي

ما سويتش

قهقه الطلاب، فقهقه المعلم حتى استلقى على قفاه، وأمر له بعشر درجات!!

هجر إنشادها منذ ذلك الوقت.... حتى هذه اللحظة!!

(1) نزوى: اسم الحي الذي كان يسكن فيه ع. ش.

وبعد عودته من ملبورن بأستراليا، حيث يقيم هناك مع عائلته لتحضير رسالة الدكتوراة في (الـ Linguistics) التقيت به في أحد المقاهي في الرياض و ذكّرته بهذا الموقف، فضحك حتى كاد يقع من الكرسي، وأمر لي بكوب كبير من الكابتشينو الإيطالية اللذيذة!!!

رتبة عسكرية

في حصة القواعد

وبينما كان الأستاذ يشرح درس المفعول المقدم

استيقظ أحد الطلاب المشاكسين من نومه وسأل الأستاذ: لماذا سموه مفعولاً مقدماً؟ لماذا لم يسموه:

(رقيباً أو لواءً أو ملازماً)؟

قال المعلم بكل ثقة: لأنه كان (رائداً) ثم حصل على ترقية وصار (مقدماً)!

ولكن لم يستطع المعلم أن يمسك نفسه من الضحك ،فضحك وضحك جميع الطلاب!

دمج

كان والدي ـ رحمه الله ـ يعمل حارسا للوحدة الصحية المدرسية التابعة لمندوبية تعليم البنات، ووالدتي ـ رحمها الله ـ تعمل مستخدمة في الوحدة نفسها مما أتاح لي الدخول إلى الوحدة طوال الفترة الصباحية، حيث كنا في تلك الفترة ندرس بعد العصر لعدم توفر مقر للمدرسة.

لن أكتمكم سراً، فقد كنت أشعر بسعادة بالغة عند مشاهدة الفتيات وهن يبكين، ويصرخن بعد أخذ التطعيمات الوقائية!!

كنت وقتها في الصف الأول الابتدائي أجيد القراءة والكتابة، وكنت أتسلل إلى سطح الوحدة حيث يوجد مستودع لكتب البنات الدراسية، رجوت والدتي أن تطلب من الدكتورة أن تسمح لي بأخذ بعض الكتب فوافقت على الفور، فكنت أقرأ في كتب البنات في الصباح وأدرس كتب الأولاد في المساء!!

زاوية منفرجة

روت إحدى المعلمات قائلةً:

عندي طالبة كسلانة، ولا تعرف في الرياضيات إلا إعادة السؤال وشرحه بدل الحل.. ولما أرادت الإجابة عن سؤال: صح أم خطأ مع التعليل (ظل الزاوية 90^{o} غير معروف). كتبت. (صح) لأن الزاوية لا تعرف أين تقع، في الربع الأول أم الثاني أم الثالث!!

حقيبة النجاة

الطريق من المدرسة إلى البيت يمر بعدد من المزارع، والمزارع كما تعلمون هي المكان المفضل لنوم القيلولة بالنسبة للكلاب!!

لا أطيل عليكم فقد كنت أضطر اضطراراً إلى عبور ذلك الطريق عند تعطل الباص، والكلاب الضالة لم تكن تحب من يعكر عليها صفو هذه القيلولة، وحتى لا يعود كانت تطارده، بدأت المطاردة فأمسكت بحقيبتي في يدي، وعضضت على شماغي بنواجذي، ولكن الكلاب اقتربت أكثر.. فوجدت أن التخفيف من الحمولة أمر ضروري، فكان أن رميت بالحقيبة الجلدية بما فيها، فتوقفت الكلاب عندها، وكأنها تحاول فتحها لقراءة الكتب التي بداخلها!! ومضيت بأقصى سرعة أقفز عبر الأسلاك الشائكة التي كانت بين المزارع حتى وصلت إلى المنزل!!

ثم ذهبت وإخوتي لأخذ الحقيبة بعد أن هدأت العاصفة، فقال والدي: يجب أن تغسلها سبع مرات إحداهن بالتراب!!

أدركت بعد هذه المطاردة أهمية الكتب والحقيبة في حياة الطالب!!

أتذكر الآن هذه القصة ويدور بذهني قول الشاعر الجبان:

وفي الهيجاء ما جربت نفسي ولكن في الهزيمة كالغزال!!

العاصمة .. أولا!

جاء في ورقة الاختبار السؤال التالي:

س- لماذا تشرق الشمس في الرياض قبل مكة؟

أجاب الطالب:

لأن الرياض هي العاصمة.

الحمَّام... ومن بعده الطوفان!!

الشيخ م.س: معلم الديانة في المعهد العلمي، كفيف البصر،كان يطوف أرجاء المعهد دون قائد، مرتدياً مشلحه الأنيق، ممسكاً بعصاه الغليظة، والتي ينتهي أسفلها بعقب رصاص فارغ!!

كان من أقدر المعلمين على ضبط الصف بعيداً عن طرق التدريس الحديثة التي لم تنتج ثمارها حتى الآن، وبعيداً عن دورات إدارة الصف التي يقوم بها أناس بعيدون جداً عن الميدان التربوي.

كان يضرب على الباب ثلاث مرات بالعصا ثم ينتظر لنصف دقيقة حتى تخشع الأصوات.. وبعدها يدخل.

يساعده في ضبط الصف عريف يصطفيه بنفسه، ويدربه على ضبط

الصف، وحتى هذا العريف كان أحيانا يقع ضحية غلطة بسيطة يرتكبها!

كان يقوم بتسميع المقطع المقرر من متن الزاد على جميع الطلاب في حصة واحدة، ثم ننتقل إلى المقطع الجديد، ويقوم بشرحه!

وكان يقوم بمعاقبة غير الحافظ أو الذي يتلعثم بضربه بالعصا ليس على يديه بل على ظهره!!

ذات يوم أحسست بألم شديد في معدتي في أثناء حصة الفقه (قد يكون ذلك الألم بسبب الخوف) أشرت إلى العريف (كان اسمه سعد) بأنني أرغب في الخروج إلى الحمام، فحذرني من مغبة عملي هذا فألححت عليه، فكلم الشيخ فناداني الشيخ وطلب مني سرعة الذهاب والعودة!

أعجبت ـ بسبب سذاجتي ـ وقتها بطيبة الشيخ، وحسن أخلاقه في التعامل عكس المعلمين الآخرين الذين كانوا يرفضون الخروج مطلقا، وحرصا مني على عدم إغضاب الشيخ عدت بأسرع وقت، وطلبت الإذن بالدخول فناداني، وأمسك بذراعي بقوة ثم أعمل عصاه الغليظة على ظهري وكأنه يجلدني حدا من الحدود، عدت بعدها إلى مقعدي وأنا أتلوى من شدة الألم!!

ولكن.. للحق.. فلو علمت أن الشيخ سيجلدني مثل ذلك الجلد عشر مرات لما ترددت عن الخروج لأن المسألة كانت مسألة حياة أو موت!!

قاتل هتلر

سأل المعلم طلابه: من الذي قتل هتلر؟

كرر السؤال عدة مرات، فلم يجب أحد!

استدعى المدير ليشاهد بنفسه مستوى الطلاب المنخفض، وسألهم السؤال ذاته أمام المدير، فلم يجب أحد!

نادى المدير المعلم خارج الصف وقال له بصوت منخفض: هل أنت متأكد أن الذي قتل هتلر في هذا الصف؟

عالمشعاب...... يا..... شباب

لأن منزلنا يقع داخل مزرعتنا الكبيرة، المملوءة بأشجار الأثل، فقد كان المعلمون يوكلون إلي مهمة إحضار العصي لجلد الطلاب ليس بسبب إهمالهم فقط، بل ولأتفه الأسباب، وكان شعار المعلمين الذي يرددونه في ذلك الوقت هو: «العصا لمن عصى، والمشعاب للَّعَّاب».

ولأن من حفر حفرة لأخيه وقع فيها، فقد كنت ـ دائما ـ ما أجازى جزاء سنمار. كنت أجد صعوبة كبيرة في التوفيق بين المواصفات والمقاييس في العصا التي تقر بها عين المعلم، وبين المواصفات والمقاييس التي تمثل الحد الأدنى من رغبات لجنة حقوق الطلاب ـ وأنا منهم ـ التي كنت أعد نفسي مندوبا ساميا مفوضا لها!!

كنت أحمل منجلاً ثم أنطلق إلى أشجار الأثل أبحث عن العصا التي تكون برداً وسلاماً على أيدينا وأرجلنا الصغيرة، وفي الوقت ذاته تكون سوطاً غليظاً في نظر المعلم، وبعد أن أختارها أنطلق إلى المحلات البعيدة لأشتري بريال واحد «شطرطون» أو شريطاً لاصقاً لألفه مرات عديدة حول العصا لعله يلين ملمسها القاسي على أكفنا الناحلة، وحتى هذه اللحظة لا أعلم لماذا كنت أختار اللون الأسود أو الأحمر حين أشتري الشريط اللاصق؟!

ومع علم الطلاب أنني لست إلا عبداً مأموراً إلا أن نظراتهم لي عندما يقوم المعلم بضربهم كانت تنبئ عما يختلج في صدورهم علي من حقد شديد، وتوعد أشد، ولاسيما عندما يقومون بفرك أيديهم ببعضها لتبريد ألم الضرب.

أما حينما تدور الدائرة على الباغي ـ الذي هو أنا طبعاً ـ فلم تكن تخفى علي ابتساماتهم الصفراء الصادرة عن تلك الأسنان القذرة، وزغاريد الفرح والنصر تكاد تنطلق من حناجرهم كما انطلقت من عيونهم، بل قد يصل الأمر بهم إلى عد الضربات التي يوقعها علي المعلم وتذكيره بالباقي إذا نسي منها شيئاً!!

بل قد يصل الأمر إلى التطوع للإمساك بساقيّ وقدميّ بشدة وغلظة حينما يتطور العقاب إلى «فلقة»، وكثيراً ما يكون ذلك!!

أصنام

في زيارة للمدرسة، سأل المشرف التربوي طالباً: من حطم الأصنام؟

أجاب الطالب: ليس أنا يا أستاذ.

فشكا المشرف للمعلم ذلك، فقال: هذا الطالب من أفضل الطلاب أدباً وخلقاً، ولا أعتقد أن يقدم على مثل هذا العمل.

فذهب إلى المدير وحكى له القصة، فقال له: اسمع يا أستاذ، أنا مدرستي من أفضل المدارس، ولا يوجد فيها هذه المشكلات، وإنهاء لهذا الموضوع، أخبرني عن ثمن أصنامك، وسأعطيك المبلغ كاملاً!

حفلة

كانت حفلات نهاية العام الدراسي في تلك الأيام تشكل مصدراً من أهم مصادر الترفيه والتسلية ليس للطلاب فحسب بل وحتى لأولياء الأمور، وكان التسابق لحضورها يذكرني بحفلات الفنانين الكبار والفنانات ذوات الصوت الرخيم والجسم السليم!!

لا علينا.. فقد كانت مدرستنا في ذلك العام تتكون من الصف الأول الابتدائي فقط بشعبتيه (أ) و(ب) ورغم ذلك كانت الإدارة حريصة على المشاركة في الحفل الختامي التابع لمدرسة قريبة من مدرستنا.

تم توزيع الأدوار فكانت قراءة القرآن في الحفل على أحد طلاب مدرستنا، وكان من نصيبي إنشاد نشيد عن القرآن الكريم؛ لأننا مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وكان معي «كورس» مكون من عدد من الطلاب يرددون جزءاً من النشيد، فأنشدت كلمات النشيد على ألحان تشبه ألحان الحضرات النبوية إلى حد كبير وكان مطلع النشيد:

القرآن القرآن كتاب الله القرآن

ومن المشاركات الطريفة: مسابقة القشطة، وهي التي ضحك منها الجمهور حتى وضعوا أشمغتهم على أفواههم خوفاً من انتقاد الآخرين، إذ قمنا بتغطية عيون طالبين اثنين، ووضعنا أمام كل منهما صحناً مملوءاً بالقشطة وملعقة، وكانت مهمة كل طالب هي إطعام الطالب الآخر!!

طبعا ليس المقصود من المسابقة فوز طالب على آخر بقدر ما هو إسعاد المشاهدين وإمتاعهم، فقد كانت الملعقة مرة تدخل في فم الطالب ومرات عديدة تدخل في أنفه أو عينه أو كتفه!

أما المسابقة الثانية فكانت مسابقة تفجير البالونات،وهي لعبة عنيفة نوعاً ما ولكنها مسلية، حيث يربط كل طالب في رجله بالوناً وفي الوقت الذي يحرص فيه على عرض بالونه يجب عليه أن يفجر بالونات الآخرين، والطالب الفائز هو الذي يحافظ على بالونه حتى آخر رمق!

المسابقة الثالثة والأخيرة كانت مسابقة «فتشّ عن الكنز»

أما الكنز الموعود فكان عبارة عن عملة معدنية موضوعة في صحن وفوقها كمية من دقيق القمح الناعم، والمطلوب من كل طالب هو أن يقوم بالنفخ حتى يبتعد الدقيق فيجد العملة ثم يمسك بها بفمه عندئذ يُعد فائزاً!

كانت هذه المسابقة مميتة من الضحك لأنها أجريت ـ بناء على اختيار المدير ـ بين طلاب من أصحاب البشرة السمراء!!

نغسل الماء

سأل المعلم الطالب: كيف نستخرج الماء النظيف؟

الطالب: نأخذ الماء من النهر ونغسله!

تسي تسي

جرت العادة بأن يكون معلم الرياضيات من أكثر المعلمين ذكاء وجداً وحرصاً على العمل، لكن في الحالة التالية كان معلم الرياضيات (م.ر) عكس التوقعات تماماً، فقد كان ينام داخل الفصل، بل حتى داخل لجان الامتحان (أفضل كلمة اختبار)، وينام أيضاً على دفاتر الطلاب، وأوراق اختباراتهم أثناء التصحيح.

ولأن العبقرية وكثرة النوم صنوان لا يفترقان، ولأن الإنسان يجب عليه أن يطلب العلم من المهد إلى اللحد فقد كان هذا المعلم يمر على معلم الرياضيات الآخر حسام (من جنسية عربية) ليشرح له الدرس كي يقوم هو بشرحه أمام الطلاب!

في البداية ظننت أنه من الذين يحبون السهر بالليل، سألته عن ذلك فأجاب بأنه ينام مبكراً، عندها توقعت أنه ربما عضته ذبابة تسي تسي!!

فائدة الأرجل

سأل المعلم الطالب: لماذا نذهب إلى أي مكان بالسيارة مهما كان قريبا، وقد خلق الله لنا الأرجل؟

الطالب: الرِجلان إحداهما: لدواسة البنزين، والأخرى للفرامل!

عظمة على عظمة يا..... ست

أفق خفيف الظل هذا السحر نادى دع النوم وناغ الوتر

فما أطال النوم عمراً ولا قصر في الأعمار طول السهر

أبيات جميلة من كلمات الشاعر الفارسي عمر الخيام نقلها إلى العربية الشاعر أحمد رامي، ولحنها رياض السنباطي، وغنتها كوكب الشرق أم كلثوم، وهذه الأبيات تعرف باسم رباعيات الخيام.

ستقول أخي القارئ: ـ ولكن ـ أيها المعلم الثرثار ـ ما علاقة الفن بالتعليم؟ هل تريد أن ندرّس للطلاب الموسيقى مثلاً؟

لا لا... لا تستعجل أخي القارئ، فهذه الأبيات ألقاها على الطلاب أحد مديري المدارس المتوسطة في كلمته الصباحية لكي يحثهم على النوم المبكر!!

ولكن الشاعر يقول: ولا قصر في الأعمار طول السهر!

أعلم ذلك، ولكن أريد أن تقول هذا الكلام لسعادة المدير (بالمناسبة هذا المدير كان إعلاميا مشهورا في إحدى المحطات الإذاعية، ولأن صوته رخيم فقد كان أيضا مؤذناً لمسجد الحي الذي يسكن فيه)

ولأن الشيء بالشيء يذكر فقد كان هذا المدير في كلماته وخطبه العصماء ـ التي تذكرني بخطب جمال عبدالناصر ـ كثيراً ما يردد كلمة «التقاعس» وهي مفردة غير واردة في قاموس طلاب المرحلة المتوسطة، والسبب بالطبع يعود إلى إهمال معلمي اللغة العربية من أمثالي، وجزاء له وردعاً لأمثاله فقد أصبح الطلاب يلقبونه بلقب عزيز على نفسه ويشرفه أن يحمله ألا وهو: «التقاعس»!!

جاكم التعبان!

وحتى لا تظنوا أنني أغتاب مديري، فسأحدثكم عن مدير آخر.

هذا المدير كان مثالاً للمدير التربوي الناجح، ولأن الكمال لله تعالى فقد كان هذا المدير يردد كلمة واحدة لم تكن تروق لطلاب هذا الجيل، كان هذا المدير عندما يغضب من طالب ما يقول له: يا تعبان!

ودون أن أغتاب أحداً لا بد أنكم عرفتم ماذا أسماه الطلاب فيما بعد!

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك، وأتوب إليك.

ينقل إلى الجامعة!

أحد طلاب محو الأمية زوّر شهادة الثانوية العامة، فألقي القبض عليه بتهمة التزوير، فكيف عرفوا ذلك؟

لأنه كتب في الشهادة:

ناجح، وينقل إلى الجامعة!!

أنشودة المطر

المعلم: في أي فصل يسقط المطر؟

الطالب: في الفصل الذي ليس له سقف يا أستاذ.

رابح صقر و.... سامي الجابر!

هذا الجيل الذي نقوم بتدريسه جيل ثوري، ثائرعلى كثير من قيم المجتمع والمدرسة (لا أعرف سبب التشابه بين ثور، وثورة، وهل الثورة هي أنثى الثور أم لا؟) جيل قد حرم الخنوع، والخضوع، وهي صفات أعتقد أنها ضرورية للطالب ـ على الأقل من وجهة نظر المعلمين ـ،

ولا يزال هناك من المعلمين من يردد المثل الشهير: «من علمني حرفاً صرت له عبداً».

كما لا يزال من أولياء الأمور من يردد: «لكم اللحم، ولنا العظم!» وكأننا في إحدى ملاحم شارع عسير (وللمعلومية: شارع عسير هو أحد شوارع حي الشميسي وبه الكثير من الملاحم)، ولسنا في مدرسة!.

صحيح.. لماذا لا يكون هناك ندوة بعنوان: ماذا يريد المعلم من الطالب؟ وماذا يريد الطالب من المعلم؟

دعكم من هذا الأمر، فقد كنت أمزح فقط، ولكن لا تلوموني، فقد كثرت الندوات التي تحمل عناوين شبيهة بعنوان الندوة الخيالية السابق!

من عادة وكالة الاستخبارات البريطانية أن تفتح ملفات الأسرار التي مضى عليها ثلاثون، ولذلك سأفتح بعضاً من ملفاتي القديمة، على الأقل حتى لا تظنوا أني متحامل على مديري المدارس التي عملت فيها، والذين أكن لهم كل المودة والاحترام!

فعندما بدأت العمل في التدريس كنت حريصاً على التحدث باللغة العربية الفصحى، حتى لتخالني خارجاً للتو من إحدى المعلقات العشر!

فعندما كنت أريد من طالب ما أن ينهض أقول له: قف! وكنت أكرر بالطبع هذه الكلمة كثيراً.

أظنكم عرفتم ماذا لقبني الطلاب بعد ذلك!

أردت أن ينسى الطلاب هذا اللقب وذلك بانعدام السبب، فلم أعد أنطق بهذه الكلمة البتة، وصرت عندما آمر طالباً بالنهوض أقول له: قم!

لا بد أنكم عرفتم لقبي الجديد!

ولكن لأننا شعب ضعيف الذاكرة فقد نسي الطلاب هذا اللقب بعد درس واحد فقط في مادة النصوص، كان النص يتحدث عن الحسد وكان كاتبه هو الكاتب القدير الجاحظ.

وبعد أن ذكرت للطلاب نبذة عن حياته، وحرصه على طلب العلم، ولماذا سمي بهذا الاسم، وبعض الطرائف التي حصلت معه، وكيف توفي تحت الكتب التي سقطت عليه (مع عدم إيماني بهذه القصة) أصبحت أحمل لقباً جديداً أعتز به ويشرفني أن أحمله ألا وهو: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ!!

أعوذ بالله من كلمة أنا ومن الحديث عن نفسي، لذا سأحدثكم عن معلم آخر كان ناحل الجسم وطويلاً ـ يعرف نفسه ـ سماه الطلاب رابح صقر!

وهناك معلم آخر ونظراً للشبه الذي بينه وبين الفنان عبدالمجيد عبدالله فقد لقبه الطلاب بذلك الاسم!

أحب هذا المعلم أن يغير شكله ليتخلص من هذا اللقب، فنقل إلى مدرسة أخرى، وغيّر طريقة حلاقة ذقنه، فصار يشبه سامي الجابر، فسمي بهذا الاسم!

بابا

سأل المدرس الطالب: ما هو الحيوان الذي يوقظك من النوم؟

الطالب: أكيد أبي!

موسم تزاوج الأبقار

موسم التزاوج عند الحيوانات والطيور يكون في العادة مرة واحدة في السنة، أما بالنسبة للإنسان فموسم التزاوج يكون مرة في الشهر!

في أحد فصول المرحلة المتوسطة، وبينما كنت أقوم بشرح درس من دروس الإملاء، تكرر حدوث صوت يصدره أحد الطلاب يشبه إلى حد كبير صوت خوار الأبقار، كان يصدر الصوت دون أن يفتح فمه، لم أستطع أن أتعرف على مصدر الصوت، فتحركت داخل الفصل جيئة وذهاباً لأعرف مصدر الصوت فاكتشفت أن هناك أكثر من طالب يصدرونه، ثم توقفت عن الشرح، وقلت: من الذي يصدر هذا الصوت؟

فقال الطلاب: لا نعرف يا أستاذ!

فقلت: هذا الصوت في الغالب تصدره الأبقار في موسم التزاوج!

فالتفت الجميع نحو طالبين اثنين، وضحكوا عليهما، وانتهت المشكلة، ولم تتكرر بعد ذلك!

طريقة غير تربوية ...أليس كذلك؟

بالرفاه والبنين

مدرس تزوج مدرسة

فكتبا كتابهما على السبورة!

وللقطط ....موسم آخر!

نصيحة لإخواني المعلمين ـ مع أنني لا أحب الوصاية على أحد ـ وهي سرعة الذهاب للحصة بعد رن الجرس مباشرة، لأن كل دقيقة يتأخرها المعلم تعني مشكلة داخل الفصل، ولأن من عادتي حتى تاريخ كتابة هذه الحكاية أن أتأخر، فقد دخلت أحد الفصول وإذا بعريف الفصل يشتكي لي من أن هناك بعض الطلاب يصدرون أصوات مواء، والمواء هو صوت القطة كما تعلمون!

وحتى لا أضيع وقت الحصة في البحث عن القطة الضائعة، قلت للعريف: لا عليك، فهذا هو موسم تزاوج القطط!

ضحك الطلاب، وانتهى الأمر.. وحتى هذه اللحظة لم أعرف صاحب ذلك الصوت الجميل، لكن غيري لا بد أنه يعلم.المهم عندي هو انتهاء موسم التزاوج في حصة واحدة!

عمل رائع.. أليس كذلك!

وحفاظاً على حقوق الملكية الفكرية فقد تعلمت هذه الطريقة من أحد المعلمين المخضرمين!

فائدة الأذن

سأل المعلم أحد الطلاب قائلاً: مافائدة الأذن؟

فقال الطالب: تحمل النظارة!

حصة بمئة.. حصة بمئة

معلم اللغة الإنجليزية، درس في إنجلترا، وعاد من هناك معلماً للغة الإنجليزية، بالإضافة إلى كونه رجل أعمال، يضطر للغياب لدواعي السفر أحيانا، أو يضطر للخروج من الحصص في أحيان أخرى لمراجعة الدوائر الحكومية.

وعندما يرغب في الخروج من المدرسة، كان يدخل غرفة المعلمين، ويغلق الباب، ويصيح بأعلى صوته على طريقة الدلالين (المحرِّجين): حصة بمية.. حصة بمية.. حصة بمية...

طبعاً مع هذا العرض المغري كان يجد من المعلمين من يوافق على هذا العرض، فكان يعطيه مئة ريال مقابل دخول الحصة نيابة عنه، وطبعاً... المدير آخر من يعلم!!

غدا سأمرض!

معلم اللغة الإنجليزية ـ طيب الذكر ـ كان عندما يرغب في الغياب يخبرنا عن نيته بقوله: غداً.. سأمرض!

وفعلاً... كان يمرض ـ طبعاً على الورق فقط ـ ويغيب عن العمل!

سألته ذات مرة: ألا تخاف أن يبتليك الله بالمرض؟

فقال: الله غفور رحيم!

تقرير طبي

عندما لم يستطعِ التلميذ الإجابة عن أسئلة الامتحان، كتب عبارة (أنا مريض) في ورقة الإجابة

ولكن عندما ظهرت النتيجة، وجد اسمه في كشف الراسبين، وبجانبه عبارة (الله يشفيك)

مقابلةٌ أمْ........ تحقيقٌ!

كنت قد قرأت كتاباً بعنوان: «المقابلة الشخصية الأولى» تعرفت من خلاله على بعض الأساليب المجدية في أثناء المقابلات الشخصية.

ولأنني قد عملت في تعليم الصم في الفترة المسائية، وأصبحت أجيد لغة الإشارة، بالإضافة إلى تفهمي الكامل للاحتياجات النفسية لدى الطلاب الصم، فقد أحببت أن أعمل في تعليم الصم في الفترة الصباحية.

ولأن للمعلم في التربية الخاصة بدل إعاقة فقد كان الجميع يتسابقون للفوز بأي فرصة، بغض النظر عن إمكاناتهم الذاتية!

سمعت من أحد المعلمين العاملين في معهد الصم للمرحلة المتوسطة بأن هناك وظيفة شاغرة في تخصص اللغة العربية، فقدمت أوراقي إلى التربية الخاصة، والذين بدورهم قاموا بتحويلي إلى قسم اللغة العربية، فاتجهت مباشرة للقسم، وعرضت طلبي على الموظف فقال لي بصوت منخفضٍ: هل أنت آت من طرف رئيس القسم؟

فهمهمت قائلا: هذا السؤال لم يرد في الكتاب الفاشل الذي قرأته!

فأعاد علي السؤال: فقلت: لا.

فقال: إذن انتظر حتى يأتي رئيس القسم ليقوم بمقابلتك!

فعلمت النتيجة مسبقاً، رئيس القسم الذي سيجري المقابلة معي قد أوصى الموظفين بقبول شخص آخر حتى دون مقابلة شخصية ربما!

جاء رئيس القسم، وجاء مندوب من التربية الخاصة، وقاما بإجراء المقابلة.

كانت المقابلة عبارة عن شقين: اللغة العربية، والتربية الخاصة.

قرأت بعض المقاطع من كتاب، وأجبت عن بعض الأسئلة البديهية، ثم تغيرت أسئلة رئيس القسم على شاكلة: هل سبق لك أن ضربت أحداً من الطلاب؟

أجبت بالنفي فقال: لا يمكن! ألا تغضب؟

ثم سألني سؤالا آخر:هل عليك ديون؟

أجبت بالنفي، لكنه كان يقصد أنني إنما أتيت من أجل البدل في الراتب!

انتهت المقابلة، وكانت آخر مرة أدخل فيها ذلك القسم البغيض، في ذلك المبنى المتهالك!

ولم أندم على شيء قدر ندمي على صعود ذلك الدرج الحلزوني إلى الدور الثالث عدة مرات!

علمت فيما بعد باسم المعلم الذي كان ينتظره رئيس القسم،عمل في المعهد مدة سنة، ولما لم يستطع التأقلم مع لغة الإشارة واحتياجات الإعاقة فر لا يلوي على شيء!!

كلب بوليسي

دخل أحد معلمي المرحلة الابتدائية على أحد الفصول، فشم داخل الفصل رائحة كريهة، فأشار بإصبع الاتهام إلى أحد الطلاب ولأن الطالب كان بريئاً فقد قال: لست أنا الفاعل يا أستاذ، وإذا لم تصدقني فتعال وشمني بنفسك!

ما طار طير وارتفع...

كنت قد كتبت بعض الملاحظات على مقرر إحدى مواد اللغة العربية، وأرسلتها بالفاكس إلى سعادة وكيل الوزارة للتطوير التربوي، الذي استقبلني في مكتبه، وشكرني على ملاحظاتي ووعدني بالمشاركة في مشروع تطوير مناهج اللغة العربية.

خرجت من مكتبه حاملاً حقيبتي الجلدية مزهواً بمقابلة رجل في مثل مركزه، سرت شامخ الرأس وما هي إلا لحظات حتى كنت أنا وحقيبتي واقعين على الأرض!!

نهضت بسرعة، وتلفت يمنة ويسرة حتى لا يراني أحد، وللأسف فقد رآني أحد الفراشين وقال لي بلغته المحكية: اسلم!

قلت له: «وأنت سالم!»

كان هناك نزول في المسار درجة واحدة فقط ولم أنتبه لوجودها رغم أنني مررت بها قبل دخولي على سعادة الوكيل!

أعتقد أن هذه العتبة ما زالت موجودة حتى الآن، وأعتقد أنها هي الأولى بالتطوير التربوي!

بعد تلك السقطة لم أدخل مبنى الوزارة بتاتا، وتم تحويل مشروع تطوير مناهج اللغة العربية إلى إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة!

مآرب أخرى!

بينما كنت ممسكاً بالعصا ورافعاً يدي إلى الأعلى لعقاب أحد الطلاب المزعجين إذ دخل عليّ المدير ومعه مشرف الإدارة المدرسية، سلما علي، فرددت السلام بتلعثم، سألني المشرف: أهذه العصا للضرب ، أم أهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى؟!

لم أستطع الإجابة، أغلقا الباب وذهبا إلى فصل آخر!

بعد هذه الحادثة، قررت عدم حمل العصا داخل المدرسة!

عشرونات

سأل مدرس الإنجليزي أحد طلابه: ما هو الواحد بالإنجليزي يا سعيد؟

سعيد: ون يا أستاذ.

المعلم: صحيح.

وما هو الرقم عشرة بالإنجليزي يا سعيد؟

سعيد: عشر ونات!

شر البلية

ولأن شر البلية ما يضحك.. فسأحدثكم عن بعض المعلمين في المدرسة ذاتها التي درست بها الصف الأول الابتدائي،ثم فررت منهم لما خفتهم فوهب لي ربي مدرسة من أفضل المدارس في ذلك الوقت!

أحد المعلمين كان يخرج طلاب المرحلة الابتدائية من نافذة الدور الثاني ويهددهم بإلقائهم على الأرض!

ومعلم آخر كان يدخل الصف ومعه دباسة يغرس بها الدبابيس في أيدي الطلاب!

وآخر كان يوقف الطالب أمام أسلاك الكهرباء المكشوفة ثم يلامسها ببعضها لتصدر شرراً يخيف به الطلاب!

وآخر يدخل مفتاح السيارة بين أصابع الطالب ثم يقوم بدورانه وكأنه يشغل سيارة!

وآخر يطلب من الطالب المجتهد أن يقوم بضرب الطلاب المهملين!

والأمثلة كثيرة.

صلاح الدين

سأل المعلم تلاميذه في ورقة الامتحان:

صوِّب ما تحته خط في العبارات الخاطئة التالية:

1- بنى صلاح الدين الأيوبي دولته في المغرب.

فكان جواب الطالب:

بنى صلاح الدين الأيوبي دولته في الصبح.

اسمك، وسنك، وعنوانك!

طلب أحد المعلمين (من جنسية عربية) الجدد في السعودية من طلابه كتابة أسمائهم في ورقة الحضور، وفي اليوم التالي جاء غاضباً يقول:

مَنْ الذكي الذي كتب عنوان بيته بدلاً عن كتابة اسمه؟

فأنكر جميع الطلاب هذا الأمر!!

فقال: لقد كتب (خَلف منزل العنزي) إذ قرأها المعلم: خلْف بتسكين اللام فضحك الطلاب، ثم قام الطالب (خلف) ووضح لأستاذه ما وقع فيه من لبس!

غداً ..لنا لقاء!

معلم كسول جداً، وبينما كان يشرح الدرس سقطت منه الطبشورة على الأرض، فقال: حسناً، سنكمل الدرس بمشيئة الله تعالى الحصة القادمة!!

المعلم.....مارادونا!

من ضمن الأناشيد التي لا أزال أذكرها حتى اللحظة نشيد: كرتي

كرتي كرتي ما أحلاها

ما أجملها ما أبهاها

كرتي تعلو حتى السقف

وأنا أجري وأخي خلفي

وكذلك نشيد بعنوان: الله:

الله في علاه يحرس كل الناس

لا يرتجى سواه في شدة أو باس

وأيضا نشيد:

آه لو كنت أطيــر مثل عصفور صغير

كنت أعلو في الفضاء بين أرض وسمـاء

هذه الأناشيد كنا نحفظها عن ظهر قلب في الصف الأول الابتدائي ضمن مادة الأناشيد والمحفوظات، وكان يدرسنا تلك المادة مدرس شاب من خريجي معهد المعلمين، كان من أفضل المدرسين نشاطا وحيوية، كان شعلة متوهجة من النشاط، لا أتذكر معلماً في مثل نشاطه وحيويته، كان شعلة تحترق لتضيء للآخرين، أذكر أنه كان يطلب منا حين ننشد نشيد العصفور أن نحرك أيدينا كحركة جناحي العصفور، وفي درس كرتي أحضر معه كرة وطلب من كل طالب أن يحملها أثناء الإنشاد،وكنا نستمتع بهذه الطريقة كثيراً!

وبعدها بسنوات... ألقي القبض عليه بتهمة تعاطي المنبهات، وعرف الجميع سر نشاطه وحيويته!!

ولادة شاعر

هذه القصة الطريفة حدثت في امتحان البلاغة، لأحد معلمي اللغة العربية واسمه (بشير)

فبعد انتهاء الاختبار قام الأستاذ بشير بتصحيح أوراق الإجابة وأثناء التصحيح وجد ورقة أحد الطلاب لم يجب فيها عن أي سؤال ووضع بدل الإجابة القصيدة التالية التي نظمها خلال فترة الامتحان:

أبــشــيــر قل لي مــا الــعــمل   والــيــأس قــد غــلــب الأمل

قــيــل امــتــحــان بلاغــة   فــحــســبــتــه حــان الأجل

وفـزعت من صـوت المـراقب | إن تـــنـــحـــنح أو ســـعـل
ويـــجــول بـــين صــفــوفــنـــا | ويـــصـــول صـــولات الـــبــطل
أبــشـــيـــر مـــهلاً يـــا أخي | مـــا كل مـــســـألـــة تحـل
فـــمن الـــبلاغـــة نـــافع | ومـن الـــبلاغـــة مـــا قـــتـل
قـــد كـــنت أبـــلـــد طـــالب | و أنـــــــــا- و ربــي- لـم أزل
فـــإذا أتـــتك إجـــابـــتي | فـيــهــا الــســؤال بــدون حل
دعـــهـــا وصـــحح غـــيـــرهـــا | والــصـفــر ضـعه عـلى عـجـل

فما كان من الأستاذ بشير سوى إعطائه درجة النجاح في مادة البلاغة!

أفضل طريقة لحفظ الحليب

سأل المعلم أحد الطلاب قائلاً: كيف تحافظ على اللبن من الفساد؟

الطالب: نتركه في البقرة يا أستاذ.

الأستاذ (وقد كاد يفقد صوابه): حسناً، اذكر لي ثلاثة أنواع من مشتقات الحليب.

الطالب: جبن مثلث، وجبن شرائح، وجبن سائل.

سكر «الخيشة»

سأل المعلم الطالب: من أين نستخرج السكر؟

الطالب: من «الخيشة» يا أستاذ.

ملاحيَّة

حتى هذه اللحظة.. لا أدري لماذا كنا نسمي باص المدرسة ملاحيّة؟ (بتشديد اللام والياء) ولكن الذي أعرفه أن هذه الملّاحية مزاجية تأتي في الوقت الذي تريد، وتتعطل في الوقت الذي تريد!

كنا المدرسة الوحيدة للأولاد التي لديها باص ذلك لأننا مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، مما كان يعرضنا لسخرية طلاب المدارس الأخرى حيث يصفوننا ـ من شدة الحقد والحسد والغيرة ـ بأننا كالبنات!!

كنت أنا وشقيقي «مسفر» نسير مسافة نصف كيلو متر لنصل إلى الطريق الممهد الذي يمر منه الباص، حيث نلتقي مع طلاب آخرين في الموقع نفسه ـ من ضمنهم عبدالله صاحب الجواد ـ الذي ستعرفون قصته قريباً.

كنا نشعل النار في الشتاء من سعف النخيل وأعواد الأثل، حتى

نسمع هدير الباص مقبلاً فنقوم بإطفائها، وأحيانا كثيرة نتركها!! وفي الصيف كنا نشرب من أنبوب مياه مكسور تتجمع المياه فوقه صافية نقية، وكنا نظنها عيناً من باطن الأرض، ولذلك أسميناها زمزم!!

وحتى هذه اللحظة... لا أدري لماذا كنت أبكي عندما يفوتنا الباص، بينما شقيقي الأصغر يكاد يطير من شدة الفرح؟!

وبسبب حبي الشديد للمدرسة فقد حققت أمنيتي وعملت معلماً (كنت أتمنى أن أصبح مدرساً، ولكنني أصبحت معلماً)

المدرس يعمل في مدرسة، والمعلم يجب أن يعمل في مَعْلَمة، والمسهل يعمل في مسهلة، والميسر يعمل في ميسرة، لماذا نغير مسمى المدرس ولا نغير مسمى المكان الذي يعمل فيه، مثل المفتش تحول بقدرة قادر إلى موجه ثم إلى مشرف، ولذلك كان الأول يعمل في مركز للتفتيش، ثم صار مركزاً للتوجيه، ثم صار مركزاً للإشراف!

لا عليكم، فأنا أتساءل فحسب!

تمدد يتمدد

سأل المعلم الطالب: كيف تثبت أن الأشياء تتمدد بالحرارة وتتكمش بالبرودة؟

الطالب: مثلاً.. اليوم الصيفي أطول من اليوم الشتوي.

مكتشف الشاي

سأل المعلم الطالب: ما ذا فعل «جيمس وات» عندما رأى البخار يخرج من الغلاية ؟

الطالب: أكيد «حضَّر» شاي.

عاشت الأسامي

مدرس علوم رزقه الله بولدين توأم سمى أحدهما (أول أكسيد الكربون) وسمى الثاني (ثاني أكسيد الكربون)!

أوكسجين

المعلم: هل يستطيع الناس العيش على الأرض دون أوكسجين ؟

الطالب: طبعاً لا يمكن.

المعلم: ممتاز ... حسناً.. متى اكتشف الأوكسجين ؟

الطالب: اكتشف عام 1773م.

المعلم: ممتاز!

الطالب: لكن سؤالي يا أستاذ.. كيف كان الناس يتنفسون قبل هذا التاريخ ؟

الحمار الغريد

المعلم: ضع كلمة (غرد) في جملة مفيدة.

الطالب: غرد الحمار فوق الشجرة!

لم أفعل شيئاً!

الطالب: هل يعاقب الإنسان على شيء لم يفعله؟

المعلم: بالطبع لا.

الطالب: حسناً... فأنا لم أحل الواجب!

السهل الممتنع

سأل المعلم تلميذه بعد الامتحان: ما رأيك بالامتحان؟

أجاب التلميذ: الحقيقة يا أستاذ إن الأسئلة كانت سهلة جداً.... ولكن الأجوبة صعبة!

المسّاحة ذات الأجنحة!

اعتاد أحد الطلاب في المرحلة الابتدائية على إحضار مناديل في حقيبته يومياً من أجل مسح السبورة، ولما طال به الأمر وجد مسّاحة جيدة وصحيّة في حمام منزلهم، فأخذها إلى المدرسة، وجربها على السبورة، ياللروعة!

لقد مسحت الكتابة بسهولة، فوضعها في حقيبته، وصار يمسح بها السبورة قبل حضور المعلم ثم يضعها في حقيبته.

وفي أحد الأيام امتلأت السبورة بالكتابة، فسأل المعلم الطلاب عن المساحة، فأخرجها الطالب من حقيبته وأعطاها للمعلم، الذي تغير وجهه عندما رآها وسأل الطالب عنها فقال: أنا أحضرتها من المنزل!

أخذ المعلم دفتر الواجبات الخاص بالطالب وكتب فيه رسالة موجهة إلى والدة الطالب تقول: انتبهي لأغراضك الشخصية!

كرر المعلم كتابة هذه الجملة في أيام متفرقة، ولكن الأم لم تفهم ماذا يعني إلا بعد تفتيش حقيبة ابنها حيث وجدت في داخل الحقيبة فوطة صحية من ذوات الأجنحة!

انظر خلف الورقة!

فقدَ طالبٌ الأمل بأن يأتي بكلمة صحيحة في الاختبارات، فقام بتكرار عبارة واحدة على جميع أوراق دفتر الإجابة وهي: الإجابة خلف الورقة، ثم كتب في الصفحة الأخيرة: عم تبحث يا أستاذ؟

رشوة

طالب في المرحلة الابتدائية لم يذاكر جيداً، فكتب لأستاذه على ورقة الإجابة: «نجحني وسأعطيكَ ريالاً».

ذكي جداً

اتفق أحد التلاميذ الكسالى مع زميله على أن يكتب له إجابة الأسئلة في ورقة خارجية، ويعطيه إياها أثناء الامتحان، وبالفعل نجحت الخطة، ولكن عند تصحيح الأوراق وجد المدرس عبارة في آخر ورقة الطالب الكسول: إذا رآك المدرس قطع الورقة...

أين الباقي؟

خلط طالب بين طول قطر الدائرة، وطول محيطها فرسم دائرة كبيرة لم تستوعبها ورقة الإجابة، فكتب للمدرس: «باقي الدائرة مرسوم على الطاولة».

مضطر

كان هناك طالبٌ كسولٌ جداً وكان المدرس دائماً يحثه على المشاركة والتفاعل لكن دون فائدة، وذات مرة سأل المدرس سؤالاً فرفع ذلك الطالب يده بسرعة فشعر المدرس بالسعادة، فقام الطالب وقال: أستاذ، أتسمح لي بالذهاب إلى دورة المياه؟

الحس يا ثور!

كان أحد الأساتذة يتميز «بصلعة» كبيرة ملساء، وذات يوم وبينما كان يحك صلعته بكلتا يديه، قال له طالب متفلسف: «ياأستاذ، يقولون: إن علاج الصلع هو أن تجعل بقرة تلحس رأسك» فما كان من الأستاذ إلا أن حنى رأسه، وقال: «تفضل ...الحس»!

يا حمد... طلقني!

كان هناك مدرس في إحدى المدارس، وكان يشرح لطلابه حديث النبي ﷺ (ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد (النكاح والخلع والطلاق) فسأله أحد الطلاب: «يا أستاذ.. لقد فهمنا الخلع والطلاق ولكن لم نفهم النكاح» فقال المدرس: «يعني كأن أقول لك زوّجتك بنتي» فقال الطالب بسرعة: «وأنا قبلت الزواج» فذهل الأستاذ وصاح: «طلقها..: فرفض الطالب؛ فقال المدرس وهو يكتم غيظه: «طلقها وإلا أرسلتك للمدير» فصمم الطالب على الرفض، وهو يهز رأسه «لا..لا». فثار المدرس، ورمى الطباشير، ووصلت القضية إلى المدير الذي أجبر الطالب على الطلاق بالقوة».

هروب

قرر أحد التلاميذ الهرب من المدرسة في منتصف الدوام، فقام بالتسلل إلى إحدى نوافذ الدور الأرضي، وقفز منها إلى فناء المدرسة، ثم أسرع راكضاً إلى السور، وقفز منها إلى أعلاه ثم قفز إلى الأرض...

وفي تلك اللحظة نفسها كان هناك أحد المدرسين الذين يسترقون وقت الفسحة لاستغلاله بالتدخين بعيداً عن الأعين، وسقط (طراخ) فوق رأس المدرس الذي أصيب بضيق في التنفس، وفقدان للوعي، فتمّ القبض على الطالب بتهمة اشتباه في الشروع بالقتل الخطأ!

حذاء السندريلا

يذكرني منظر الطالب السعودي في المدرسة بمنظر وحيد القرن في القفص!

وإذا قال لك أحد سواء أكان طالباً أم معلماً أم مدير مدرسة أم وزير تربية بأن الطالب السعودي يحب المدرسة فلا تصدقه، ومن قال لك ذلك فقل له: لماذا إذن يحب الطلاب يومي الخميس والجمعة؟

ولماذا يحبون الإجازة؟

ولماذا يكرهون يوم السبت؟

لا يهم، فهذا طالب من طلاب المعهد العلمي، أراد الهرب ـ ولكن بلباقة ـ في البداية رمى نعليه، ثم تسلق السور، ونظر يمنة ويسرة ـ كعادة الطلاب المؤدبين عند عبور الشارع ـ ولكن كانت الإشارة حمراء هذه المرة، أعني أن سيارة المدير كانت متجهة إلى مكان الهروب المعتاد!

فتراجع الطالب عن الهرب طبعاً وعاد أدراجه ،بينما جاء المدير فوجد حذاء السندريلا، ولكن هذه المرة ـ لحسن الحظ ـ كان زوج الأحذية كاملاً بفردتيه اليمنى واليسرى!

ترى ماذا فعل المدير؟

وماذا فعل الطالب؟

أما بالنسبة للطالب فقد اتجه مباشرة إلى غرفة عمال المعهد وعرض عليهم شراء أحد أحذيتهم بمبلغ خمسين ريالاً، فوافق أحدهم على الفور، ولبس الطالب الحذاء واتجه إلى صفه كأي طالب آخر!

وأما المدير فقد شكّل لجنة لتفتيش الفصول للبحث عن السندريلا صاحب الحذاء «الزبيرية» ولكن وجد جميع الطلاب يلبسون أحذيتهم، مما جعله يحك رأسه تعجباً!

أسلاك شائكة

طالب آخر ـ ولكن هذه المرة سيئ الحظ ـ صعد فوق السور ،ولأنه كان ثقيل الوزن، فقد تعلق ثوبه بأحد الرماح التي وضعت للزينة فوق السور، وبقي معلقاً حتى جاء المدير ورآه على هذه الحالة فضحك من موقفه، وما كان من الطالب إلا أن رجاه ليقوم بإنزاله ففعل المدير على الفور، ولكن إلى الإدارة هذه المرة!

وبعد نجاحه من المعهد العلمي، انتقل إلى أقرب مدينة بها جامعة لدراسة الشريعة، وهناك انتظم في الدراسة، ولكن رغبته في الهروب من الجامعة لا تزال تراوده ـ مع العلم أن الدخول والخروج كان مسموحاً به للجميع دون عذر ـ فقد ظن عند مشاهدته حراس الأمن عند البوابة أن الخروج ممنوع، فتسلق السور من مكان آمن، وذهب إلى شقته فرحاً، وحين أخبر زملاء السن بخطته الذكية سخروا منه وأخبروه أن الخروج أصلاً مسموح به دون حاجة للقفز.

نفسية

كان عندنا معلم لا أدري بم أصفه، ولكن يبدو أن لديه حالة نفسية!

فقد كان يأتي في يوم من الأيام غاضباً، فيضرب الجميع دون سبب، وقد يأتي في يوم من الأيام وهو سعيد مغتبط، بل ويحمل في جيبه الحلوى فيقوم بتوزيعها علينا، ولا يغضب مهما فعلنا في ذلك اليوم!

وأحيانا قد يعتذر لنا عن إساءته في اليوم السابق!

مبارك...حامل!

العمل في التعليم مرهق بلا شك، ولاسيما مع نصاب 24 حصة أي بمعدل 5 حصص في اليوم الواحد تقريباً، يقضيها المعلم واقفا

بين شرح، وتصحيح، وضبط للنفس، واستماع لمشاكل الطلاب وأسئلتهم التي لا تنتهي!

ومن ينكر كلامي السابق فليقل لي: لماذا تسرب المعلمون من التدريس في السابق قبل أن يتم تمييزهم بكادر المعلمين؟ وأنا أعرف الكثيرَ منهم عملوا مدة ست أو خمس سنين، ولم يندموا على ترك التدريس إلا بعد الكادر الجديد!

وليقل لي: لماذا يتسرب المعلمون إلى يومنا هذا من العمل في التدريس إلى الإشراف أو الإدارة أو إلى إدارات التعليم أو الوزارة؟

أحد المعلمين، كان مشهورا بالطرفة (عيّار) يقول: لم أكن أعلم أن للرجل أرحاماً (رحم) حتى عملت في التدريس، لقد بدأت أشعر بآلام شديدة في البطن والظهر!

فقال له (عيّار) آخر: مبارك.. حامل!

أيهما أسرع؟

سأل المعلم طلابه: أيهما أسرع: الصوت أم الضوء؟

فقال طالب: الصوت أسرع يا أستاذ!

المعلم: وكيف عرفت ذلك؟

الطالب: لأنك عندما تشغل التلفزيون تسمع الصوت أولا، ثم بعد ذلك تضيء الشاشة!

أتريد رقمي...خذ رقمي!

كعادة الشباب السعودي المولع بالترقيم، قام أحد الشباب بإعطاء رقم منزلهم لإحدى الطالبات بعد نزولها من (باص) المدرسة، أخذت الفتاة الرقم، وبعدها بساعات قليلة انهالت الاتصالات على منزلهم وأصبح تلفون منزلهم كتلفون قناة فضائية!

رفع السماعة وقال بصوت ناعم: ألوووووووووووه

ولكن ما من مجيب!

تكررت الاتصالات، ولكن دون أن ينبس المتصل ببنت شفة!

حاول بشتى الوسائل استدراج المتصل ـ الخجول كما يظن ـ إلى الحديث بكلماته المعسولة، ولكن ذهبت محاولاته أدراج الرياح!

فبدأ أهله بالتذمر والشكوى من كثرة الإزعاج، فقرر وضع حد لهذه المشكلة التي يعلم بدايتها، ولكنه لا يعرف نهايتها!

انتظر الفتاة في المكان والوقت الذي أعطاها الرقم فيه ليقول لها: أرجوكِ ألا تتصلي مرة أخرى!

ولكن يا لهول الفاجعة!

لقد كان (الباص) الذي نزلت منه فتاة أحلامه تابعاً لمعهد الفتيات الصم!

غشّاش.. ولكنْ!

أثناء أحد الامتحانات قام أحد التلاميذ بالغش فنقل قاعدة الرسم الهندسي من الكتاب. ومن العجلة كتب الهامش انظر الشكل رقم (....)

الشاي علينا... والكوب عليك!

كان مقصف المعهد العلمي يبيع الشاي إلى الطلاب في وقت الفسحة بطريقة لا أريد أن أقول عنها إنها غبية، ولكنها قد تنفع مع طلاب لديهم شيء من الأمانة،فما هي هذه الطريقة؟

كان الطالب يقف في الطابور ليشتري كوباً ورقياً فارغاً ثم يتجه إلى براد الشاي الكبير الموضوع على الأرض فيملأ كوبه بطريقة الخدمة الذاتية!

ونظرًا لشدة الأمانة عند الطلاب فقد كانوا يحضرون معهم من منازلهم أكواباً فارغة ثم يملؤونها بالشاي مجاناً!

أما الطلاب الأكثر أمانة فقد كانوا يصبّون في الكوب نفسه مرتين فقط في اليوم بطريقة (refill) التي تتبعها بعض المقاهي، فمرة في الفسحة الأولى، ومرة في الفسحة الثانية، يعني كوبين بريال!

وبعضهم كان يخبئ الكوب بعد غسله ليشرب به هنيئاً مريئاً في صباح اليوم التالي!

سعيّد وبادي

منذ التحاقي بالدراسة في القرن الهجري الماضي لم يعجبني شيء في المدرسة!

ولكن للأمانة فقد أعجبني ـ كما أعجب الكثير ـ مشروع التغذية المدرسية، وهذا المشروع كان عبارة عن علب كرتونية توزع يومياً على الطلاب في وقت الفسحة، ويوجد بداخل هذه العلبة ما لذ وطاب من المأكولات والمشروبات، حليب وجبن وشوكولاتة وعصير،....إلخ، وكان كل طالب يحب شيئا من هذه الأغذية، ويكره شيئاً، أو لديه حساسية من الحليب مثلا، ولذلك كانت تتم المقايضات في أثناء الفسحة بين من يفضل نوعاً على الآخر وبين الآخرين!

والغريب أن العلب كانت تختلف محتوياتها من يوم إلى آخر،وكان ذلك عامل جذب رائعا بالنسبة للطلاب!

وقد ترافق مع توزيع تلك المأكولات عرض برنامج كرتوني للأطفال يحكي قصة شخصيتين: الأولى: سعيّد: وهو طفل نحيف الجسم لم يكن يهتم بالغذاء، والثانية: بادي: وهو طفل بجسم سليم، كان يهتم بالتغذية السليمة!

وكانت كلمات أغنية ذلك البرنامج تقول:

أنا سعيّد   أنا سعيّد   أعيش العمر متسيد

أنا بادي أنا بادي أعيش العمر في بلادي

ولأن اسمي سعيد «ويدلعونني»: سعيِّد، وكان جسمي شبيهاً بجسم سعيّد النحيف فقد كنت أكره ذلك البرنامج كراهية الموت!

مربّى الفَراشة

سأل المعلم (س. و) طلابه: من أين نحصل على العسل؟

الطلاب: من النحل.

المعلم: إجابةٌ صحيحةٌ! ولكنْ أخبروني من أين نحصل على المربى؟

فأخذ الطلاب: يفكرون، ويفكرون، ولكن لم يجب أحد!

المعلم: نحصل على المربى من الفراشة!

الرجّال

عمل أحد المعلمين المصريين في السعودية مدة طويلة، وكان مولعاً بتعلم اللغة المحكية وقد ذكر: عرفت كل شيء في السعودية عدا شيئين اثنين:

1- (الرجّال) 2- وكيف يعرف السعوديون أن إشارة المرور ستضيء باللون الأخضر قبل إضاءتها!

الرجّال: كلمة يستخدمها الكثير كرمز بينهم على شيء سري.

مسّاحة رائعة

كان معلم اللغة العربية الأزهري، ـ أعتقد أنه كان هو السبب في اختياري لتخصص اللغة العربية ـ، كان يكتب الأمثلة على السبورة، ثم نستنتج معه القاعدة ثم يقوم بكتابتها، ونقوم نحن بنقلها في كراساتنا، وكان يدرسنا شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.

وبعد كتابة الأمثلة والتعليقات يبدأ بكتابة القاعدة في الجزء الأيسر أعلى السبورة، ولأن بطنه كان مترهلاً مملوءاً بالعلم فقد كان يمسح الجزء الأسفل من السبورة ببطنه، وبعد أن ينتهي ويجد السبورة ممسوحة يغضب، ويلتفت لنا ويقول: من الذي مسح السبورة؟ ولكنه سرعان ما يعرف الفاعل وذلك بعد أن ينظر إلى جلابيته الأزهرية متسخة بلون القلم!

الثدييات

أثناء كتابة موضوع التعبير تشاغل مجموعة من الطلاب بتحريك آذانهم، ومن المعروف أنه من الصعب على الإنسان العادي تحريك أذنيه، إلا أن هؤلاء الطلاب كانوا يحركون آذانهم بكل مهارة، فقلت لهم: ماذا تفعلون؟

فقالوا: نقوم بتحريك آذاننا !

سمع الطلاب الآخرون بمواهبهم الغريبة فتركوا كتابة موضوع التعبير والتفتوا باتجاه الطلاب الموهوبين!

وللقضاء على هذه الموهبة الغريبة في مهدها قلت: إن تحريك الأذنين سهل للغاية، وتقوم به جميع الحيوانات الثديية، لكن كتابة موضوع التعبير أمر لا يستطيعه إلا الإنسان العاقل!

الدليل هو... السروال!

أقدم أحد الطلاب في اختبارٍ لإحدى المواد على الغش عن طريق الكتابة على ملابسه الداخلية، ولأن ثوبه شفاف فقد كان يستطيع قراءة «البرشامة» من وراء الثوب!

إلا أن فطنة المراقب أدت إلى القبض على الطالب متلبساً، وتمّ تحويله إلى الإدارة التي طلبت من الطالب خلع ملابسه الداخلية التي كتب عليها، ليتم إرفاقها مع محضر الغش الذي دوّنَ ضد الطالب!

شماغ النصوص

لفت انتباهي عند تسميع نصٍ ما في مادة النصوص قدرة أحد الطلاب المهملين على تسميع القصيدة كاملة دون أي خطأ، إذ كان يركز بصره على رأس الطالب الذي يجلس أمامه، وكان ذلك الطالب يرتدي شماغاً!

فتقدمت عدة خطوات باتجاه الطالب النجيب، فاكتشفت السر!

لقد كان النص مكتوباً على ورقة لصقها الطالب بعناية على شماغ زميله الذي كان ـ على ما يبدو ـ متواطئاً معه!

شاطر ومشطور

جاء الطالب البدين متأخراً عن وقت الحصة الثالثة ـ وهي الحصة التي تلي فسحة الإفطار ـ وعندما سأله المعلم عن سبب تأخره قال: كنت في المقصف!

فطلب منه المعلم أن يحضر له ورقة تسمح له بالدخول سواء من المدير أم الوكيل أم المرشد.

ولما رفض الجميع إعطاءه اتجه إلى عامل المقصف (من جنسية عربية) الذي أخذ ورقة من أوراق لف الساندوتشات وكتب عليها: إن الطالب كان موجوداً في المقصف لتناول طعام الإفطار، وأرجو السماح له بالدخول، ثم كتب اسمه، وتوقيعه!

فسمح المعلم للطالب بالدخول، وبعد انتهاء الحصة ذهب إلى عامل المقصف ليتأكد من الموضوع بنفسه، وعندما سأله عن الطالب البدين قال: هذا أفضل زبون عندي، فهو يشتري كل يوم بعشرة ريالات!

ودارت الأيام!

كان أحد مديري المدارس يتحامل على أحد المعلمين بسبب ودون سبب، وفي حديث بين المعلم المظلوم وبين أحد المعلمين قال له: لماذا لا تشتكي المدير إلى مركز الإشراف؟

فقال: ألم تسمع ما قالته أم كلثوم؟

قال: وماذا قالت؟

قال: تقول: «حسيبك للزمن!»

ومضت السنون، وتحول المدير إلى معلم مرة أخرى، وانتقل المعلم المظلوم من معلم إلى وكيل، ثم إلى مدير للمدرسة التي يعمل مديره السابق معلماً فيها.

وفي يوم من الأيام اتصل به زميله السابق وسأله عن قصته مع المدير الظالم!

فقال: ألم تسمع ما قالته أم كلثوم؟

قال: وماذا قالت؟

قال: تقول: «دارت الأيام»

مابِهِ... خسارة

ح.ب: معلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، كان محبوباً من الجميع، ولا يعاقب إلا لسبب مقنع.

رأيته في سوق الغنم والعلف بعد تخرجي من الابتدائية بسنوات، فعندما أتى إلى السوق كان زبوناً، أما أنا فقد كان معي سيارة مملوءة بربطات البرسيم، كنت أنوي أن أبيع الربطة بثلاث ريالات، ولكن لأن الأستاذ حسن كان أول زبون فقد قلت له: لك أنت بريالين ونصف، فقام على الفور بشراء كمية، ثم نادى على زبائن آخرين يعرفهم، وأخبرهم بالسعر الذي بعته به، فجاؤوا واشتروا، وخسرت في ذلك اليوم مبلغاً كبيراً، ولامني الجميع على تصرفي هذا!

ولكنني كنت في قرارة نفسي أشعر بسعادة بالغة عندما خفضت السعر لمعلمي، بل لو استقبلت من أمري ما استدبرت لأعطيته البضاعة مجاناً!

واليوم بعد أن صرت معلماً بدأت أحصل على تخفيضات كبيرة وخدمات جليلة، من قبل طلابي الذين أجدهم في كل مكان تقريباً من مدينة الرياض!

هيدروليك

في اختبار التربية البدنية طلب المعلم (م.ق) من ثلاثة طلاب أن يقوموا بتمارين البطن، وذلك عن طريق الاستلقاء على الظهر ثم الجلوس ولمس الركبتين، والساقان منصوبان، وبعد عدة مرات، ومن شدة التعب، خرج من أحدهم صوت، ولكن المعلم لم يعرف الفاعل إلا بسبب توقفه عن أداء التمرين بينما استمر زميلاه الآخران في التمرين.

ولكن مع ذلك فقد حصل على درجة النجاح بتفوق!

في غرفة التصحيح لإحدى المدارس وردت الأسئلة والإجابات التالية:

تر k

ـ في مادة النحو:

السؤال/ (أعرب) يا تركي اجتهد.

فكان جواب الطالب:

يـــا: حرف نداء.

تـــر: اسم وهو مضاف.

كـي: مضاف إليه مستعار من الحرف الإنجليزي (K) وهـو أعجمي ممنوع من الصرف.

اجتهد خبر بمعنى: ابذل قصارى جهدك.

من القائل؟

- في مادة الأدب:

السؤال: خطبة البتراء من قائلها وما سبب تسميتها بذلك؟

أجاب الطالب: قالتها البتراء وسبب التسمية لأنها بُتِرَتْ يَداهَا ورجلاها.

very very good!

في ماده اللغة الإنجليزية:

جاء سؤال تعبير عن: «عادات الأكل في السعودية»

Write a Paragraph About The Eating Customs in SA.

لم يحفظ الطالب التعبير فأجاب:

The eating customs in SA is good

very good

very very good

very very very good

في بطن الشاعر

في مادة التعبير

كتب أحد الطلاب موضوعاً عن الوطن ودعّم موضوعه ببيت من الشعر قائلاً:

كما قال الشاعر طلال مداح - رحمه الله -: وطني الحبيب وهل أحب سواه؟!

جاذبية

في سؤال عن الجاذبية الأرضية.. أجاب أحد الطلبة..

إذا مرت بجوارك بنت «مزيونة». فأضعت طريقك، وانجذبت وراءها!

كذّاب

سبق أن أخبرتكم أن الطالب في الصف يكون تماماً مثل وحيد القرن في قفص، (هذا التشبيه استعرته من أستاذي الشاعر محمد

خضر الغامدي) فهو يحاول الخروج بأي وسيلة ولو بالكذب المكشوف، اقرؤوا إن شئتم هذه القصة:

في أثناء إحدى الحصص، رفع أحد الطلاب يده وقال: أستاذ، أنا عطشان، وأريد أن أشرب!

فرفضت طلبه، فانتظر عدة دقائق ثم رفع يده وقال: أستاذ، أريد أن أتوضأ للصلاة!

فقلت له: أنا أعلم أنك كاذب ولا تريد الوضوء،ولكن تريد أن تشرب، وسأسمح لك بالخروج لأنني أعلم أنك ستقول لي بعد قليل: أستاذ، أريد أن أذهب إلى الحمام!

فخرج من الصف مشيعاً بقهقهات الطلاب وتعليقاتهم!

خَلاص

كانت إحدى المعلمات تكرر دائماً كلمة (خَلاص) في أثناء الشرح وذلك للتأكد من فهم الطالبات للموضوع، وبالطبع سموها أبلة خَلاص!

حامل

أحد المعلمين ـ من جنسية عربية ـ كان يجلدنا بسلك كهرباء بسبب وبدون سبب، ولما كان كبير البطن، ولكراهيتنا له، ولرغبتنا في الانتقام منه فقد أسميناه الحامل!

حديقة الحيوانات

عصام: معلم اللغة العربية، كان يدرسنا الأدب والبلاغة ـ من جنسية عربية ـ، ولأنه كان رائد صفنا فقد طلبنا منه أن نذهب معاً في رحلة، فوافق على الفور وقال: حسنا، سنتجمع أمام المعهد بعد صلاة العصر، وسنحضر معنا الشاي، وسنذهب إلى حديقة الحيوانات حتى المغرب، ومن ثم نعود!

أُصبنا جميعاً بالإحباط، فقد كنا نريد أن نذهب من الصباح الباكر إلى البر، ونأخذ معنا ذبيحة أو ذبيحتين، ونقضي اليوم بكامله هناك ثم نعود في المساء، فعرضنا عليه الفكرة فرفض!

ولكن حرصاً منا على عدم إغضاب رائد صفنا، فقد ذهبنا إلى الرحلة بدونه!

مؤامرة

كنا نعتقد أنه بسبب مؤامرة منظمة لتدمير الشباب، أو لسبب غير معروف كانت إذاعة المعهد العلمي في ذلك الوقت بعد انتهاء برامج الإذاعة الصباحية، وإغلاق الميكروفون اليدوي، تنطلق منها أصوات البرنامج العام من الرياض، وفي ذلك الوقت غالبا ما تكون فيروز على الهواء، مما يوقع مدير المعهد والمعلمين في حرج شديد!

فما كان منهم إلا أن طلبوا من الطلاب القائمين على الإذاعة عدم إغلاق المايك اليدوي إلا بعد إغلاق الجهاز بكامله!

طبعاً، نفعت الخطة، ولم نعد نسمع فيروز ولا أم كلثوم!

الآن أعتقد أن سبب ذلك هو قرب مقر المعهد من برج تقوية إرسال الراديو، وليس هناك مؤامرة ولا يحزنون!

معتدل مرش

طلب مدير المعهد من المعلمين في ذلك الوقت التطوع بتدريب الطلاب في الطابور على التمارين السويدية، ولما كان كثير من معلمي المعهد ممن يوصفون بأنهم مشايخ في العلم الشرعي، بل كنا نناديهم بلقب شيخ داخل المعهد وخارجه، فلم يتطوع سوى معلم اللغة الإنجليزية، وهو الشيخ علي، ولأنه من جنسية عربية، وسبق له التطوع الإلزامي في الجيش فقد كان يقول بعد انتهاء التمارين وعند الانصراف: معتدل مرش!

سفينة الصحراء

رسب أحد الطلاب في مادة التعبير، وهو أمر غير اعتيادي أن يرسب طالب في مادة سهلة كالتعبير، وعندما سُئل المدرس عن سبب

رسوبه في المادة قال: هذا الطالب لا يركز. فكلما أعطيته موضوعاً يخرج عنه.

قالوا: أعطنا عينات من مواضيع التعبير التي كتبها.. فقال المدرس على سبيل المثال: اكتب موضوعاً عن فصل الربيع.

كتب الطالب:

وفصل الربيع من أجمل فصول السنة، تكثر فيه المراعي الخضراء مما يتيح للجمل أن يشبع من تلك المراعي، والجمل حيوان بري يصبر على الجوع والعطش أياماً، ويستطيع المشي على الرمل بكل سهولة ويسر.

ويربي البدو الجمل، فهو سفينة الصحراء، فينقل متاعهم ويساعدهم على الترحال من منطقة لأخرى... والجمل حيوان أليف... إلخ.

ويستمر الطالب في التغزل في الجمل ، وينسى الموضوع الرئيسي..

فقال المدرسون: قد يكون قرب موضوع الربيع من الجمل وارتباطه بالرعي هو الذي جعل الطالب يخرج عن الموضوع .. فقال المدرس: لا، خذوا على سبيل المثال هذا الموضوع الذي طلبنا من الطالب أن يكتب عنه..

اكتب عن الصناعات والتقنية في اليابان..

فكتب: تشتهر اليابان بالعديد من الصناعات ومنها السيارات، لكن البدو في تنقلاتهم يعتمدون على الجمل، والجمل حيوان بري يصبر على الجوع والعطش أياماً، ويستطيع المشي على الرمل بكل سهولة

ويسر. ويربي البدو الجمل، فهو سفينة الصحراء، فينقل متاعهم ويساعدهم على الترحال من منطقة لأخرى.. والجمل حيوان أليف.

قال المدرسون: هل هناك موضوع آخر؟

فقال المدرس: كل موضوع يبدأ فيه لنصف سطر لينتهي بصفحات عن الجمل.. وهذا موضوع بعيد جداً عن الجمل..

اكتب موضوعا عن الحاسب الآلي وفوائده.

الحاسب الآلي جهاز مفيد يكثر في المدن ولا يوجد عند البدو لأن البدو لديهم (الجمل) والجمل حيوان بري يصبر على الجوع والعطش أياماً، ويستطيع المشي على الرمل بكل سهولة ويسر. ويربي البدو الجمل، فهو سفينة الصحراء، فينقل متاعهم ويساعدهم على الترحال من منطقة لأخرى.. والجمل حيوان أليف...

تقدم الطالب بشكوى للوزير بعد رسوبه فكتب في خطاب الشكوى:

سعادة وزير التربية والتعليم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أقدم لمعاليكم تظلمي هذا وفيه أشتكي مدرس مادة اللغة العربية (في مادة التعبير) لأني صبرت عليه صبر الجمل، والجمل حيوان بري يصبر على الجوع والعطش أياماً، ويستطيع المشي على الرمل بكل سهولة ويسر. ويربي البدو الجمل، فهو سفينة الصحراء، فينقل متاعهم ويساعدهم على الترحال من منطقة لأخرى.. والجمل حيوان أليف، وكما يعلم سعادتكم أن الجمل يستمد طاقته من سنامه الذي يخزن فيه الكثير من الشحوم، أما عينا الجمل ففيهما طبقة مزدوجة تحمي العينين من الرمال والعواصف..

آمل من سعادتكم النظر في تظلمي هذا وظلم المدرس لي مثلما ظُلم الجمل في عصرنا هذا بأكل كبدته في الفطور وفي جميع الوزارات والدوائر الحكومية..

ولكم مني خالص الشكر والعرفان....

اختبار كشف الكذب

لم يبق على موعد الامتحانات سوى عدة أيام حين اتفق أربعة من طلاب إحدى الكليات على قضاء يومين أو ثلاثة أيام في منطقة نائية للتنزه و الاستمتاع لاعتقادهم أنهم سوف يعودون بذهن صاف قادر على الإجابة عن الأسئلة وهناك أغرتهم مناظر الطبيعة الخلابة فتأخروا ووجدوا أنهم لن يتمكنوا من حضور الامتحان الأول ففكروا في حيلة يقنعون بها أستاذهم كي يعيد لهم الامتحان في يوم لاحق، وبالفعل أخبروه بعد عودتهم أن أحد إطارات سيارتهم انفجر في طريق العودة ليلاً في مكان مظلم وخالٍ من السكان واضطروا إلى الانتظار لليوم التالي لإصلاح الإطار.

وافق الأستاذ على تأجيل الامتحان لهم...

وفي اليوم المحدد للامتحان طلب الأستاذ من الطلاب الأربعة أن يجلس كل منهم في زاوية من قاعة الامتحان بحيث لا يستطيع أحدهم رؤية ما يكتبه زميله وفوجئ الأربعة بورقة أسئلة تتضمن الأسئلة التالية:

أي إطارات السيارة الأربعة انفجر؟

كم كانت الساعة وقت حدوث الحادث؟

من منكم كان يقود السيارة في ذلك الوقت؟

طائرة

طلب المعلم من طالب كسول أن يرسم طائرة على السبورة، فجاء الطالب ورسم نقطة.

فقال المعلم: ما هذا؟

الطالب: هذه طائرة، ولكن من بعيد!

خفاش

المعلم: عرّف الخفاش؟

الطالب: فأر يلبس عباءة!

لمن تقرع الأجراس؟

سأل المدرس طالباً متأخراً عن طابور الصباح:

لماذا جئت متأخراً؟؟

أجابه:

ماذا أفعل وأنتم تدقون الجرس قبل حضوري!!

ديناصور منقرض

سأل أحد الطلاب معلم العلوم:

لماذا انقرضت الديناصورات؟

المعلم: هذا سؤال حسن يا بني..

الطالب: هذا سؤالي أنا وليس سؤال حسن!

قناة السويس

قال الطالب لوالدته: سألني مدرس الجغرافيا من الذي فتح قناة السويس؟

فقلت: لا أدري، فضربني

الأم: أنا أعرفك جيداً، وأعرف (شقاوتك)، وأعتقد أنه لم يفتحها أحد غيرك!

فاتورة المياه

كان المدرس يشرح في درس تجمد الماء، فسأل أحد التلاميذ: إذا فتحت الصنبور في بيتك، ولم ينزل الماء، فما السبب؟

التلميذ: السبب أن أبي لم يسدد الفاتورة!

حِدَادٌ

المدرس: لماذا سمي البحر الأسود بهذا الاسم؟

الطالب: لأنه حزين على البحر الميت!

مصدر الرز

المدرس: ما هي منتجات الهند؟

الطالب: لا أدري

المدرس: فكّر، من أين يأتي الرز؟

فقال الطالب: من الجيران!

حبل الغسيل

المدرس: ماذا فعل الرومان حين عبروا البحر الأبيض المتوسط؟

الطالب: جففوا ملابسهم!

مسقط رأس

المدرس: أين ولد المتنبي؟

الطالب: في الصفحة (الثالثة والأربعين).

شعور متبادل

قال المدرس لتلميذه وهو يعاقبه على خطأ: إني أضربك لأني أحبك.

الطالب: من المؤسف أني لا أستطيع أن أبادلك نفس الشعور!

سبب المرض

المعلم: ما الذي يسبب نزول العرق وزيادة ضربات القلب؟

الطالب: أسئلتك يا أستاذ!

اسأل ونحن نجيب

قال الطفل لأمه: مدرس العلوم لا يعرف أي معلومات عن مادته.

الأم: وكيف عرفت؟

الطفل: لأنه دائما يسألنا ونحن نجيب!

تحت الحمراء

سأل الابن والده: هل تستطيع أن تكتب في الظلام يا أبي؟

الأب: نعم.

الابن: إذن، أطفئ النور، ووقع على شهادتي!

جواد مطهَّم

ع.م: زميل في المرحلة الابتدائية في مدرسة تحفيظ القرآن، استلم مكافأة المدرسة و قدرها «مئتان وخمسون» ريالا، وفي الطريق الطويل إلى منزله، وجد أحد كبار السن ومعه حمار جموح قميء الشكل فقال له: تبيعني الحمار؟

قال: بكم تشتريه؟ قال: بمئتين وخمسين ريالا، قال: هو من نصيبك.

وفي اليوم التالي كان الجواد المطهم يقف بكل شموخ وكبرياء أمام

المدرسة، مربوطاً بعناية في عمود الكهرباء، ويغرد بصوت عذب كلما عنَّ له ذلك!

وصل مدير المدرسة ورآه فطار عقله، دار المدرسة فصلاً فصلاً يسأل عن مالك الحمار الأصيل والذي سرعان ما خرج بكل زهوٍ معترفاً بملكيته، وقال له: لا أريد أن أرى هذا الحمار أمام المدرسة مرة أخرى، وإلا طردتك أنت والحمار شر طردة! حزنت كثيراً لأنني كنت أريد أن أجرب ركوب الحمار في طريق العودة !!

اختلاط

في نهاية اجتماع مدير إحدى الجامعات المختلطة بالطلبة قال لهم: في حال ضُبِطَ أي طالب منكم في سكن البنات (في الجامعة) سيعاقب بالآتي:

إذا كانت المرة الأولى فسيعاقب بغرامة خمسين دولاراً

وإذا كانت المرة الثانية فسيعاقب بغرامة مئة دولار

أما إذا ضبط للمرة الثالثة فسيعاقب بغرامة مئة وخمسين دولاراً

وهنا رفع واحد من الطلبة يده وقال:

لقد نسيت أن تخبرنا يا دكتور كم هي غرامة الفصل الدراسي كاملاً!

استنتج

مدرس رياضيات تزوج مدرسة رياضيات، فأنجبوا ولدين، واستنتجوا الثالث!

ولا أنا!

أمسك المراقب التلميذ وهو يغش الإجابات من زميله...

فدعا المدير والده للحضور إلى المدرسة، وقال له: لقد ضبطنا ابنك يغش الإجابات من زميله، ولذلك فقد اضطررنا لفصله من المدرسة.

فقال الأب: لا يمكن أن يفعل ابني ذلك، فقد استذكر دروسه جيداً.

فقال المدير: انظر معي لتتأكد مما أقول فإن كل الإجابات في الورقتين مشابهة لبعضها، ثم انظر إلى هذا السؤال: من الذي هزم الصليبيين؟

والجواب نفسه في الورقتين.

ثم انظر إلى السؤال الأخير فهو يقول: من هو القائد العربي الذي فتح مصر؟

وكانت إجابة التلميذ الآخر الذي غش منه ابنك هي (لا أعرف).

أما ابنك فكانت إجابته: ولا أنا أيضاً!

اسم الدلع

أراد مدرس قرآن أن يسمّع للطلاب فبدأ بالأول وقال: ما اسمك؟

الطالب: إبراهيم.

المدرس: سمّع سورة إبراهيم.

قال للثاني: ما اسمك؟

الطالب: محمد.

المعلم: سمّع سورة محمد.

قال للثالث: ما اسمك؟

قال: اسمي عمران، ولكنهم ينادونني كوثر!

صينية

روت إحدى المعلمات تقول:

ورد السؤال التالي في اختبار مادة الجغرافيا للبنات:

ـ لماذا الطقس في السعودية حار، والطقس في الصين بارد؟

الطالبة: لأن الصين بلد حضاري، والسعودية بلد عربي!!!!

لغة الكسكسة

في مادة النصوص للصف الثالث المتوسط، جاء السؤال التالي:

ـ اشرح قول الشاعر:

إن تركناكِ ما قطفناكِ حيناً فسيسطو على حماك الذبول

فكان جواب الطالب وقد فهم المعنى جيداً لكنه استخدم العامية (قلب الكاف سيناً) في الكتابة والنطق ـ وهي لغة عتد تميم ـ تسمى الكسكسة:

«إن خليناس ما أخذناس بتموتين وتذبلين وما نستفيد منس شي»!!

طن ذكاء

في مادة القواعد جاء السؤال التالي:

ـ أعرب ما تحته خط:

(ركد الماء في **بطن** الوادي)

الكلمة المطلوبة كانت (بطن)

فكان جواب الطالب: الباء حرف جر. طن : اسم مجرور.

ابن بطاطة

في كتاب اللغة الإنجليزية للبنات، كان هناك قطعة ترجمتها الصحيحة: (اشتهر الرحالة العربي ابن بطوطة برحلاته في زمن قديم قبل اختراع السيارة والطيارة والقطار)

فكانت ترجمة إحدى الطالبات لها:

اشتهر العرب بنقل البن والبطاطس منذ القدم بواسطة السيارات والقطارات والطيارات!

ما عليك زود

يقول أحد المعلمين:

من المواقف الطريفة التي حصلت معي وهي أنني قد فوجئت

وأنا أصحح إحدى أوراق الطلاب بأنه قد كتب تحت اسمي الموجود في أسفل ورقة الامتحان:

«ونعم فيك، وفي أبوك»!!

جاهلي معاصر

من الإجابات الطريفة في مادة النصوص أن أحد الطلاب كتب ترجمة لشاعر جاهلي كالتالي:

شاعر سعودي معاصر، من شعراء الدولة العباسية، توفي عام 1419هـ!!

صح

سأل المعلم الطالب: ما هي الكلمة التي يستخدمها الطلاب كثيراً؟

الطالب: لا أدري!

المعلم: أحسنت.

أُسود السيرك

رياض: معلم من جنسية عربية، ومن اسمه لا بد أنكم عرفتم المادة التي يدرسها.

لا، ليست الرياضيات، بل التربية الرياضية أو البدنية، كما يحلو للبعض تسميتها.

حصة الرياضة! ما أجمل هذه الحصة! إنها الحصة الوحيدة التي أذكر أننا جميعا كنا ننتظرها بفارغ الصبر من أجل لعب الكرة!

ومع الأسف لم يكن لدينا سوى حصة واحدة كل أسبوعين، مرة تربية فنية، ومرة رياضة.

حتى جاء المعلم المذكور بعاليه (كما يحلو للمسؤولين في المراسلات الحكومية كتابته)!

فقد حوّلنا من طلاب إلى نمور أو إلى أسود السيرك!

ولأن النمور والأسود تنتقم، وترد الإساءة بمثلها، والصاع بصاعين، (ولا أحتاج إلى أن أذكركم بمصير مدرب الأسود الشهير محمد الحلو الذي أدخل رأسه بكامل قواه العقلية داخل فم الأسد فكانت آخر مرة)! فقد كان هذا المعلم يعاملنا بطريقة أقل احتراماً من الطريقة التي تُعامل بها أسود أو حتى كلاب السيرك، فلم يكن يسمح لنا بلعب الكرة، بل كان يجعلنا ندور حوله في حلقة مفرغة، والذي يتباطأ من شدة التعب والإعياء كان يركله على مؤخرته «بجزمته» أو «بُلغته» القديمة، فكانت حصته هي أسوأ حصة على الإطلاق!!

آمين

دعا مدرس اللغة العربية ربه قائلاَ: اللهم اجعلني فاعلاَ للخير، مرفوعاً عن الشر، بعيداً عن النصب، مضافاً لعبادك الصالحين، مجروراً لتقواك، مبتدئاً للسلام.

واجب منزلي

بمحض الصدفة، أصبح المدير المتزوج مديراً لمدرسة بها الكثير من المعلمين الشباب العزاب، وفي كل اجتماع كان يحث العزاب على الزواج، ويحث المتزوجين على التعدد!

وبعد سنة واحدة تزوج المعلمون العزاب جميعاً، وبدأت طلبات إجازة شهر العسل تنهال على رأس المدير المسكين الذي وقع في شر أعماله!

تحمل وجامل وأعطى المعلمين الإجازات التي طلبوها، وبعدها بفترة بدأ التأخر والغياب لأن الشباب حديثو العهد بالزواج.

فعقد المدير اجتماعا طارئاً، بارك للجميع زواجهم وتمنى لهم الذرية الصالحة ثم قال:

الطالب المجتهد هو الذي يحل واجباته في الظهر لكي ينام مبكراً، وكذلك المعلم المخلص يجب عليه أن يحل واجباته في الظهر لكي ينام مبكراً!!

ولأن المدير لديه زوجتان إحداهما (الصغيرة) بقرب المدرسة فقد كان يزورها لتناول الإفطار يومياً فقد ردّ عليه أحد المعلمين بقوله:

الذي يحل واجبه في الليل أفضل من الذي يحله وقت المدرسة!

وإذا كان بيتك من زجاج فلا ترجم الناس بالطوب!

خذوا الحكمة من...

بينما كان مراقب لجنة الامتحان يقف في آخر الصف، لاحظ أن أحد الطلاب يغش في الامتحان، فاقترب منه وقال له: «من غشنا... فليس منا»

فأجابه الطالب: ومن راقب الناس مات هماً!

تشرفنا!!

يرى أحد التربويين في بحث له أن مسمى «معلم» لا يتناسب مع عمل المعلم الحقيقي ألا وهو المساعدة والتيسير والتسهيل للطالب من أجل الحصول على المعلومة، وليس مجرد إعطاء المعلومة جاهزة، يعني مسمى معلم سيصبح من الماضي كما حصل بالنسبة لمسمى المدرس، وسيصبح المعلم مسهلاً (FACILITATOR) أو مُيَسِّراً، وبدلاً من قولنا: إخواني المعلمين.. أخواتي المعلمات، سنقول: إخواني المسهلين أخواتي المسهلات!!

أو إخواني الميسرين وأخواتي الميسرات

ولمن لا يعرف معنى (ميسر) فهي عندنا تطلق على البقرة التي تطلب الفحل!!!

وعندما أريد التعريف بنفسي لأحد فإنني سأقول: أنا المسهل سعيد.

أو: أنا الميسر سعيد!

فيرد علي بقوله: فرصة سعيدة، تشرفنا يا مسهل أو يا ميسر!

ووزارة التربية والتعليم تصبح وزارة التربية والتسهيل أو التيسير!

لم تمض سوى عدة أيام على قراءتي لهذه الرؤى التربوية، حتى جاء أحد أولياء الأمور، وانفرد في حديث جانبي مع أحد المعلمين، علمت فيما بعد تفاصيل ما دار فيه، وهو أن ابنه الذي يدرس في الصف الأول المتوسط أصبح يصاب بنوبة إسهال شديدة قبل توجهه إلى المدرسة بسبب خوفه من أحد المعلمين، فشعرت بالغيرة الشديدة حينها لأن هذا المعلم سبقني وبدأ يطبق الرؤى التربوية الحديثة في التعليم عفوا.. أقصد: التسهيل!!

سامري

ع.م: طالب في المعهد الثانوي للصم، كان يتحدث بطلاقة، ويسمع، أخبرني ذات يوم بهذه الطرفة:

وهي أن مجموعة من الطلاب الصم طلبوا من زميل لهم أن يعطيهم شريط «سامري» فما كان منه إلا أن أعطاهم شريط قرآن، فخرج هؤلاء الطلاب يتمشون في سيارتهم وأداروا شريط القرآن بأعلى صوت، وبدأوا يتمايلون طرباً ظناً منهم أنه شريط «طق» والناس

ينظرون إليهم ويستنكرون فعلهم الشنيع، وهم يزدادون عتوا، حتى جاء من أخبرهم بلغة الإشارة أن هذا شريط قرآن!!

فعادوا إلى مصدر الشريط، وطرقوا عليه الباب، فلما خرج... تعرفون باقي القصة!!!!

سيكل 20

عماد: طفل من جنسية عربية، كنا جيراناً في نفس العمر تقريباً، لديه سيكل 20، طلبت منه دورة «بالسيكل» فوافق مباشرة، سألته أن يبيعني إياه. فقال لي: إنه يرغب في بيعه بمئتي ريال، فكّرت في طريقة لتوفير المال... وجدتها مصروف الفسحة لي ولأخي مسفر، وماذا نأكل في الفسحة؟

بسيطة كنا نعمل في المقصف وكان مسموحاً للطلاب العاملين في المقصف بتناول الفسحة مجاناً، وكانت عبارة عن خبزة وجبنة مثلثة نقوم بدهنها على الخبزة بالإضافة إلى مشروب بارد، وكان ذلك قبل اختراع «الساندوتش» على ما أظن!

المهم.. وفرنا المبلغ خلال عشرة أسابيع، ذهبنا لنطلب منه يد السيكل فقال: بابا يقول: لا تبع «السيكل»!!!

عشرة أسابيع من الاختلاس يا «....» وآخرها: بابا يقول لا تبع السيكل؟

اتفقنا على أن نضربه من شدة الغضب.... ولكنه فرّ بجلده!!!!

من المهد إلى اللحد

ع.ص: زميل وصديق عزيز، عرفته في الصف الأول الابتدائي، من أسرة ثرية، لم يكمل تعليمه الجامعي، ولكنه أصبح رجل أعمال ناجحاً، كان حريصاً على مقتنيات المدرسة المستأجرة، ويخبر الإدارة بالمخربين، والسبب واضح، لأن المدرسة ـ بكل بساطة ـ ملك والده الثري.

ناداني ذات يوم في الفسحة وقال: تعال معي لأقول لك سراً، وقفنا أمام أحد الفصول، ثم همس لي بصوت خفيض: أمي تقول: إنني ولدت في هذا الفصل!!

ومنذ ذلك الحين عرفت ما معنى: أن تكون المدرسة هي بيتك الثاني!!

ونعم التربية!

المعلم: يا محمد، اضرب اثنين في واحد.

محمد: لا أستطيع يا أستاذ.

المعلم: لماذا؟

محمد: لأن أبي قال لي: كن مؤدباً، وإياك أن تضرب أحداً!

جريندايزر... انطلق

ج.ب: زميل في المرحلة الابتدائية، وجار عزيز، لدى والده مجموعة من الإبل كان يقوم برعيها وتقديم العلف لها، اختفى فجأة، وانقطع عن الدراسة، فذهبنا للسؤال عنه، خرجت علينا والدته، وأخبرتنا أنه يرقد على السرير الأبيض في المستشفى، بعد إصابته بكسور في الساقين!!

وبعد خروجه من المستشفى أتيت لزيارته، كانت كلتا ساقيه محاطتين بالجبس، وعند سؤالي عن السبب اتضح أنه صعد فوق سطح المنزل وجرى بأقصى سرعته ثم قفز، ظناً منه أنه سيتحول إلى «دوق فليد»، و «دوق فليد» هذا هو الشاب الذي يقود «جريندايزر»، ليحمي الأرض من غزو «فيجا»!

اللهم اجعله خيراً!

الطفل: إنني لا أستطيع الذهاب اليوم إلى المدرسة يا أمي.

الأم: لماذا يا بني؟!

الطفل: لأنني حلمت البارحة أنني نظفت الحديقة من أولها إلى آخرها، والآن أحس بتعب شديد في مفاصلي!

بصراحة

معلمة الجغرافيا: ما هو أدفأ شهور السنة؟

الطالبة: شهر العسل!

أفكار

يـأخـذ أحـد الـطـلاب مـعه مـلـعـقـة ويـدخل بـهـا في لجـنـة الاختبارات، فلماذا؟

من أجل أن يقلّب أفكاره!

تنظيم نسل!

التلميذ: أحبك يا أستاذة، وأريد أن أتزوجك.

المعلمة: لكن أنا لا أحب الأطفال الصغار.

التلميذ: هذا رائع لأنني أنا أيضا لست مستعجلاً على الأطفال!

قمر 14

المعلم: ما هي أنواع الأقمار؟
الطالب: قمر طبيعي، وقمر صناعي، و..... قمر الدين!

أمة محمد

أوصى أحد الطلاب الفاشلين زميله أن يخبره بنتيجة الامتحانات، وحتى لا يعرف أهله نتيجته اتفق معه إذا كان راسبا في مادة أن يقول له: محمد يسلم عليك، وإذا كان راسبا في مادتين أن يقول له: محمدين يسلم عليك.

ولكن الطالب رسب في جميع المواد فجاء زميله وقال له: أمة محمد يسلمون عليك!

الأعمار بيد الله

قبل ذهاب أحد الطلاب لمشاهدة نتيجته قال له والده: إذا نجحت سأذبح لك هذا الخروف.

رجع الطالب بعد مشاهدة النتيجة وقال لوالده: لقد كتب للخروف عمر جديد !

من غشنا فليس منا!

طلب معلم الرسم من طلابه أن يرسموا حماراً، فقال أحدهم: لو سمحت يا أستاذ نريد منك أن تخرج من الصف.

المعلم: ولماذا؟

الطالب: حتى لا نغش يا أستاذ!

بعوضة

المعلم: أعرب كلمة بعوضة؟

الطالب: الباء حرف جر، وعوضة: ولد عمي!

أحول

طالب أحول «الله لا يبلانِا» يريد أن يهرب من المدرسة، فدخل غرفة المدير!

رُبَّ أخ لك..

المعلم : ما هي أخوات إن ؟

الطالب : إن ـ أن ـ لعل ـ ليت ـ كيت.

المعلم (مستغرباً): ومن أين كيت هذه؟

التلميذ: من أخوات إن ولكن من أم أخرى!

البقرات الثلاث

المعلم: اذكر لي ثلاثة حيوانات تعطينا الحليب ؟

الطالب: البقرات الثلاث!

رجل مرور

المعلم: أعرب: (وقفت السيارة في الممنوع)؟

الطالب: وقفت: فعل ماض، والسيارة: فاعل مرفوع بالونش!

من سيربح المليون؟!

سأل المعلم الطالب سؤالا .... فقال الطالب: أيمكن أن آخذ رأي الجمهور بالصف؟!

حسبي الله!

قال المعلم لطالب سوداني: ضع has في جملة مفيدة

قال الطالب: has بي، وحسبي الله ونعم الوكيل!

قروي

طالب قروي أحضر معه لباسين للرياضة... فلماذا؟

لأن عنده حصتين تربية رياضية!

سياسة

أحد الطلاب يقول: الحمد لله أن أمريكا اتهمت طالبان فقط، ولم تتهم المدرسة كلها!

وقت النوم

طالبة تذهب إلى المدرسة ببيجاما، فلماذا؟

لأنها تنام في الحصص!!

نذل

تأخر طالبان اثنان عن المدرسة فسأل المعلم الطالب الأول: لماذا تأخرت هذا اليوم؟

الطالب: لقد أضعت مصروفي وكنت أبحث عنه.

فقال المعلم للطالب الآخر: وأنت، لماذا تأخرت؟

قال: رأيت مصروفه على الأرض فوضعت قدمي عليه حتى لا يجده!

يعيش الحشيش

طلاب (محششون) قال لهم المعلم: السمك يعيش في الماء.

قال الطلاب: يعيش يعيش يعيش!

سريلانكا

المعلم: من أين نستورد الشاي؟

الطالب: من عند الجيران!

سياحة

المعلم: إلى أي البلاد تحب أن تذهب؟

الطالب: القسطنطينية يا أستاذ.

المعلم: إذن، اكتبها على السبورة.

الطالب: غيّرت رأيي، سأذهب إلى مصر!

فوائد الغش

كتب أحد الطلاب عن فوائد الغش فقال:

أولاً: يعمل الغش على تقوية روح الصداقة والتعاون بين الطلبة ودعم روابط المودة وترسيخ مبدأ حسن الجوار.

ثانياً: يتيح حسن الجوار.

ثالثاً: تقدم للمراقب خدمة جليلة حيث سينشغل بما تفعله بدلا من الاكتئاب والملل الذي قد يصيبه من جراء جلوسه بلا عمل طوال مدة الامتحان.

رابعاً: سيتيح لك الغش إظهار روح التضحية إذ سيتمكن زملاؤك من الغش دون أية مخاطرة لأن المراقب سيكون مشغولا بما تفعله.

خامساً: ستتمكن من التعرف على المسؤولين عن لجنة الامتحان مثل مراقب الدور وربما رئيس اللجنة وبذلك ستصبح من الشخصيات المشهورة اللامعة.

سادساً: سينتهي الأمر غالبا بسحب ورقة الإجابة وبالتالي تعود إلى المنزل قبل باقي زملائك بدلا من الجلوس في مكانك بلا أي فائدة.

سابعاً: إذا كنت سعيد الحظ قد تحرم من دخول باقي الامتحانات وبالتالي ستتمكن من الاستمتاع بالإجازة الصيفية مبكراً!!

جَنَتْ على أهلها براقش!

قضى العلامة ناصيف اليازجي معظم حياته في التأليف والتدريس في الحقل اللغوي. وكان، لشدة حرصه على أصول اللغة العربية، لا يتحدث إلى أبنائه إلا بالفصحى. وذات يوم طلب من ابنته الصغيرة وردة (التي أصبحت فيما بعد أديبة معروفة) أن تناوله قنينة ماء ليشرب. وناولته إياها وهي تقول: تفضل يا أبي هذه هي القنينة

(بفتح) القاف، فقال لها بغضب: اكسريها (وهو يقصد كسر القاف)؟ فما كان منها إلا إن ألقت بالقنينة على الأرض وحطمتها. صفق اليازجي بيديه حسرة وأسفاً وقال: هذا ما جنته اللغة عليّ.

عصافير صماء

روى الكاتب والباحث المعروف رئيف خوري أنه كان نادما على قلة اهتمامه بدرس الحساب في المدرسة وانصرافه الكلي إلى الأدب والتاريخ. لكنه انقطع عن هذا الندم إذ سمع يوماً أحد الأساتذة يسأل التلميذ: إذا كنت في غابة تصطاد الطيور وكان على الشجرة عشرة عصافير فأطلقت بندقيتك عليها فأصبت منها ثلاثة فكم يبق على الشجرة منها؟ أجاب التلميذ على الفور وبدون تردد: المسألة بسيطة جداً: يبقى سبع عصافير. إنها عملية طرح بسيطة. ضحك المعلم وقال: يبدو أنك ماهر في الحساب لكنك لست ماهراً في صيد العصافير: هل تظن أن العصافير تبقى على الشجرة حيث هي بعد أن تكون قد سمعت دوي الرصاص؟ أجاب التلميذ الفطن، وكان قد أدرك أنه تسرع في الرد على السؤال: لكني أيها الأستاذ، استعملت في صيد العصافير بندقية كاتمة للصوت!

وعلق رئيف خوري بقوله: لم تنقذ الطالب براعته في الحساب بل أنقذته سرعة الخاطر.

اضحك مع العلماء

ترى هل يمزح العلماء؟

هذا سؤال محير، ومن الصعب علينا استيعابه.. كيف وهم من هُم بعلمهم وقدرهم ووقارهم؟!

ولكن إذا كان سيد العلماء وإمامهم محمدٌ ـ ﷺ ـ يمزح بلا كذب، كما في قصة العجوز التي سألت الرسول عليه الصلاة والسلام: هل يدخل الجنة عجوز؟

فمن الطبيعي إذن أن يتأسى العالِم بأستاذه.

حتى لا تعضك!

كان الشيخ ابن عثيمين يتكلم في درس عن عيوب النساء في أبواب النكاح، فسأله سائل وقال له: إذا تزوجت ثم وجدت زوجتي ليس لها أسنان، فهل هذا عيب يبيح لي طلب الفسخ؟ فضحك الشيخ وقال: هذه امرأة جيدة حتى لا تعضك!

سجود المسجل

سئل ابن عثيمين رحمه الله: إذا كان القارئ يستمع إلى المسجّل فجاءت سجدة التلاوة فهل يسجد للتلاوة ؟ فقال الشيخ: نعم إذا سجد المسجّل!

تاكسي كبار العلماء

كان الشيخ ابن عثيمين في مكة ذات يوم يركب تاكسي.. والظاهر أن المشوار كان طويلاً، فأراد سائق التاكسي أن يتعرف ـ ولم يكن يعرف الشيخ ـ

فقال: هل تعرفنا على الاسم الكريم يا شيخ؟

فرد الشيخ: محمد بن صالح بن عثيمين...

فرد السائق: تشرفنا، معك عبدالعزيز بن باز. السواق يحسبه يمزح..

وهنا ضحك الشيخ، وقال له: ابن باز أعمى فكيف يسوق تاكسي؟

فرد السائق: ابن عثيمين في نجد فما الذي يحضره إلى هنا، أتمزح معي أنت؟

هنا ضحك الشيخ، وأفهمه أنه بالفعل ابن عثيمين!!

ولع لي يا شيخ!

كان خارجاً من البيت رحمه الله وبيده المبخرة متوجهاً للمسجد وإذا بأحد الشبان (الطائشين) يقترب من الشيخ ويقول:

يا شيخ ممكن أولع السيجارة؟

الشيخ قال له: تفضل يا ولدي...

والمهم أن هذا الشاب أصبح من هذا الموقف واحداً من طلبة الشيخ والملازمين له!!

الشايب

كان أحد كبار السن من أهل البادية يتواجد صدفة للصلاة في مسجد الشيخ ابن عثيمين من غير أن يعرف، وعندما كان الشيخ في صلاة جهرية بمسجده نسي إحدى الآيات، فذكّره بها أكثر من شخص خلفه، وعندما انتهى الشيخ من الصلاة نبههم إلى أن التذكير لا يكون بهذا الشكل الجماعي وأن واحداً يكفي عن البقية، وهنا نطق كبير السن بكل ثقة وقال بلغته المحكية: (إلا المفروض أن (الشايب) الذي مثلك والذي لا يعرف أن يقرأ إذ عليه أن يصف وراء ويخلي الصلاة لأهلها!).

بسبس نو

روى أحد طلبة العلم:

حضرت لابن عثيمين درساً في الحرم المكي وكان هناك حكم فقهي وورد فيه ذكر (القطة) عندها لاحظ أن بعض الجالسين في غياب تام عن الموضوع فأخذ يشرح أسماء القطة بجو من المرح وسبب تسميتها بـ (البسة)!

أعطوني العصا!

هناك موقف للشيخ بن باز ضحكت كثيراً عندما قرأته إذ جاء أعرابي للشيخ بن باز يسأله في طلاق امرأته، فأفتاه الشيخ ببينونتها منه وأنها لا تحل له بعد حتى تنكح زوجاً غيره فما زال الأعرابي يراجعه والشيخ يعيد عليه حتى قال له الأعرابي بلهجته العامية:

«تكفى يا شيخ... على شاني»! فما زاد الشيخ عندها إلا أن قال لمن حوله: أعطوني العصا!

ولم يكن الشيخ غاضبا وإنما أراد إفهام الأعرابي أن هذا الأمر لا تهاون فيه.

القيادة فن!

ـ من دعابات الألباني وابن باز رحمهما الله:

ركب أحد طلبة العلم مع الشيخ الألباني رحمه الله في سيارته وكان الشيخ يسرع في السير.

فقال له الطالب: خفف يا شيخ فإن الشيخ ابن باز يرى أن تجاوز السرعة إلقاء بالنفس إلى التهلكة.

فقال الشيخ الألباني رحمه الله: هذه فتوى من لم يجرب فن القيادة!

فقال الطالب: هل أخبر الشيخ ابن باز؟.

قال الألباني: أخبره.

فلما حدّث الطالب الشيخ ابن باز رحمه الله بما قال الشيخ الألباني ضحك وقال: قل له: «هذه فتوى من لم يجرب دفع الديات!»

متى عميت يا أبا عمرو؟

دخل الإمام الشعبي الحمام، فرأى داود الأزدي بلا مئزر فغمض عينيه..

فقال داود: متى عميت يا أبا عمرو؟!

فقال الشعبي: منذ أن هتك الله سترك.

إلى أين أتجه؟

ومن المنقول عن الإمام الشعبي أن رجلاً قال له: إذا نزعت ثيابي، ودخلت النهر أغتسل.. فهل أتوجه إلى القبلة أم إلى غيرها؟ قال الشعبي: توجَّه إلى ثيابك التي نزعتها؛ كي لا تُسرق.

زوجتي عرجاء

جاء رجل إلى الشعبي، وقال: إني تزوجت امرأةً فوجدتها عرجاء..!! فهل لي أن أردَّها؟!

فقال له: إن كنت تريد أن تسابق بها فردَّها.

حتى يبدو العظم

سئل الشعبي: هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه؟

قال: نعم.

قال: مقدار كم؟

قال: حتى يبدو العظم.

الأعمش وخليج الماء

عن محمد بن حميد قال: حدثنا جرير قال: جئنا الأعمش يومًا فوجدناه قاعدًا في ناحية فجلسنا في ناحية أخرى، وفي الموضع خليج من ماء المطر، فجاء رجل عليه سواد فلما بصر بالأعمش وعليه فروة حقيرة قال: قم عبِّرني هذا الخليج، وجذب بيده فأقامه وركبه وقال: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ**﴾ (الزخرف: 13)، فمضى به الأعمش حتى توسط به الخليج، ثم رمى به وقال: ﴿**وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ** ﴿٢٩﴾﴾ (المؤمنون: 29)، ثم خرج وترك المسود يتخبَّط في الماء.

الأعمش وزوجه الناشز

أخبرنا ابن ناصر بإسناد له عن إسماعيل بن زياد قال: نشزت على الأعمش امرأتُه، وكان يأتيه رجل يقال له: أبو البلاد.. مكفوف، فصيح، يتكلم بالإعراب، يتطلب الحديث منه، فقال له: يا أبا البلاد إن امرأتي قد نشزت عليَّ وضيَّعت بيتي وغمَّتني، فأنا أحب أن تدخل عليها فتخبرها بمكاني من الناس وموضعي عندهم، فدخل عليها فقال: يا هنياه، إن الله قد أحسن قسمك.. هذا شيخنا وسيدنا، وعنه نأخذ أصل ديننا وحلالنا وحرامنا.. لا يغرنك عموشة عينيه، ولا حموشة ساقيه، فغضب الأعمش، وقال: يا أعمى.. يا خبيث.. أعمى الله قلبك!! قد أخبرتها بعيوبي كلها.. اخرج من بيتي، فأخرجه من بيته.

بين أبي حنيفة والأعرابي

قال أبو حنيفة: احتجت يومًا إلى ماء بالبادية، فجاءني أعرابي ومعه قربة من ماء، فأبى أن يبيعها إلا بخمسة دراهم فدفعت له خمسة دراهم وقبضت القربة، ثم قلت: يا أعرابي، ما رأيك في السويق (وهو تمر يُخلَط بماء أو زيت أو سمن)؟ فقال: هات، فأعطيته سويقاً مخلوطاً بزيت فجعل يأكل حتى امتلأ، ثم عطش فقال: شربة، فقلت: بخمسة دراهم، فلم أنقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء، فاستردت الخمسة، وبقي معي الماء.

بسيطة

سئل الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله عن العمل بعد الانتهاء من الدعاء؟

فقال: ينزل يده !

سبح رجل وصفقت امرأة

ومن طرائف الشيخ ابن عثيمين مع الشيخ ابن باز رحمهما الله:

أنه ذات مرة سألهما شخص فقال : لقد اخترع لنا جهاز ينبّه على

السهو أثناء الصلاة ، فلا يسهو المصلي إذا استعمله ، فما حكمه ؟ فسكت الشيخ ابن باز وضحك الشيخ ابن عثيمين رحمهما الله وقال : اسأله أهو يسبح أم يصفق ؟ .. وكان الشيخ يقصد التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء!!

سؤر الهرة

كان الشيخ ابن عثيمين مرة في أحد دروسه في سطح الحرم، فأتت هرة بين الصفوف والشيخ كان يُلقي الدرس، فأوقف الشيخ الدرس وقال: ماذا تريد هذه الهرة ؟ لعلها تريد ماء؟ اسقوها ماء، ثم قال بعد ذلك فائدة عن حكم سؤر(قيء) الهرة، ثم قال: هذه فائدة بمناسبة حضور الهرة! فضحك الجميع.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرحمه رحمة واسعة وأن يحشرنا معه بحبنا له.

سبعة ستة وصفحين

روت إحدى المعلمات تقول:

مدرّسة (قرفانة) من نفسها ومن الطالبات ومن المكيفات (الخربانة) في الصيف.. دخلت الفصل على الطالبات وبدون نفس قالت لهم: هيا يا بنات بسرعة افتحوا على (سبعة ستة وصفحين!!!) تقصد صفحة ستة وسبعين!!!

إذا عُرِفَ السبب..

المدرس: مستواك ضعيف جداً... عندما كنتُ في سنك كان مستواي أفضل من ذلك بكثير...

التلميذ: من المؤكد أن مدرسك كان أفضل من مدرسي بكثير أيضاً!

الباء

المعلم: ماهو الحرف الذي يأتي بعد حرف الألف؟

الطالب: بقية الحروف.

50% DISCOUNT

طلب المدرس من التلاميذ أن يرسموا دجاجتين..

فقالوا له: إن ذلك صعب يا أستاذ..

فقال: حسنٌ... ارسموا دجاجة واحدة فقط!

يا ذكي

غبي كان يدرس فطرده المدير من المدرسة.. فجاء والده وقال للمدير: لماذا طردت ولدي من المدرسة؟

قال المدير: ولدك غبي جداً.. وحتى أثبت لك: يا ولد اذهب وابحث عني.

ذهب الولد ثم رجع فقال: لم أجدك...

قال المدير: أرأيت؟!

فقال الأب للولد: اذهب وابحث عنه في الغرفة الثانية يا ذكي!

مدرسٌ كذّابٌ

الطفل: مدرسنا يغير كلامه كل يوم.

الأب: وكيف ذلك يا بني؟

الطفل: بالأمس قال لنا إن أربعة زائد واحد تساوي خمسة، واليوم قال: إن اثنين زائد ثلاثة تساوي خمسة.

قاضي المستقبل

مدرس الرياضيات يسأل طالباً:

سرق لصان عشرين ريالاً، فما نصيب كل واحد منهم؟

الطالب: تقطع أيديهما.

أنت ومالك لزوجتك!

كان الدرس عن السرقة فسألت المعلمة الطالبات: إذا وضعت يدي في جيب أحد الناس وأخذت نقوده، فماذا أكون ؟

فردت إحدى الطالبات: تكونين زوجته!

VICKS

بينما كانت المعلمة تشرح لطالبات الصف الثالث الابتدائي عن الاتصالات الحديثة، مثل الهاتف والبريد والفاكس فرفعت إحدى الطالبات يدها وقالت: نحن يا أستاذة عندنا فاكس في البيت.

فشجعتها المعلمة على إكمال حديثها وقالت: وكيف تستخدمونه؟

فقالت الطفلة: نتدهن به.

البنت كانت تقصد فكس!!

بيضة الثعلب

سأل المعلم أحد الطلاب السؤال التالي

ـ الثعلب يبيض أم يلد ؟

أجاب الطالب: يا أستاذ... الثعلب مكار، ويستطيع أن يفعل أي شيء!

سامحتك كثيراً

روى أحد الطلاب هذا الموقف فقال:

بينما كان المعلم يشرح على السبورة رميت عليه الطباشير

فالتفت المعلم بسرعة وقال: من الذي رمى الطباشير؟

فظننت أنني إذا اعترفت سيسامحني لأني اعترفت!

فقلت له: أنا يا أستاذ.

فجاءني وقال لي: قف!

فوقفت فأعطاني ست صفعات على وجهي.. كل صفعة أشد من أختها وبعدها أحسست بدوار شديد كدوار البحر، وبقي صوت الصفعات يرن في أذني الاثنتين حتى نهاية الحصة!

بالنعال

طلب المعلم من تلميذ في الصف الرابع الابتدائي أن يضع كلمة «هرة» في جملة مفيدة، فسأل: ماذا يعني هرة؟ فقال له المعلم: هرة يعني: قطة، فقال بلهجته الدارجة: «نطق الهرة بالنعال»!!

بُسَيسَةٌ

وبمناسبة ذكر الهرة أو القطة أو البسة، فقد روى لي صديق قصة أخيه الصغير في الصف الأول الابتدائي، فقال:

بينما كانت والدتي تراجع مع أخي درس القراءة طلبت منه قراءة كلمة هرة وقد كان مرسوماً فوقها صورة هرة، فقال: بسةٌ بتنوين الضم.

فقالت له والدتي: لا

فقال: بُسيسةٌ بتنوين الضم أيضا!!

قياس مع الفارق

روت إحدى الطالبات قائلة:

هذا موقف حصل لإحدى قريباتي في الأول المتوسط:

كانت قريبتي الثالثة وقبلها طالبتان قد سألتهن مدرسة الإنجليزي الطالبة الأولى: ما معنى بطاطس بالإنجليزي؟

قالت بتيتس سالت الثانية: مامعنى طماطم؟ قالت: تميتس فسألت صاحبتنا: ما معنى تفاح؟ قالت: تفيفح ضحكت المدرّسة، والطالبات على هذه الإجابة!

متأكد؟؟

وفي مادة الجغرافيا.. كان السؤال: ما مقياس الزلازل؟ أجاب الطالب بقوله: ديسكفري!!!

عين الحسود

أحد الأصدقاء حكى لي ما حصل له في اختبار التعبير، إليكم ما حصل:

ففي قطعة التعبير التي اختارها:

تحدّث عن تطور المملكة والنهضة التي وصلت إليها، فكتب:

وقد أصبحت السعودية الآن في وضع لا تحسد عليه.... من ازدهار وتطور...!!

يريد أن يقول: تحسد عليه!

أسماك عاشبة

في اختبار الصف الثاني المتوسط (للبنات) جاء سؤال يقول:

ـ عللي:

ـ ضعف الغطاء النباتي بالقرب من البحار.

فكان الجواب.. «خروج الأسماك ليلاً، وأكل الغطاء النباتي»!

فرنساوي

طالب بالصف الثالث المتوسط يريد أن يقرأ كلمة MOTHER بالإنجليزي فقرأها «موت هر»!

مملكة الإنسانية

في مادة العلوم جاء السؤال التالي:

ـ إلى أي مملكة ينتمي الإنسان؟

أجاب معظم الطلاب: إلى المملكة العربية السعودية!

صَدَقْتَ

أجمل إجابة كانت في مادة الجغرافيا على السؤال التالي:

ـ اذكر أسباب البراكين والزلازل؟.

ـ فكان الجواب: بسبب بعد الناس عن الله وغضبه عليهم !

ولأن الإجابة صحيحة ـ على رغم اختلافها عن إجابة الكتاب ـ فقد أعطاه المعلم درجة كاملة!

صح لسانك!

في اختبار مادة النصوص جاء السؤال التالي:

ـ أتبع البيت التالي بثلاثة أبيات من حفظك:

يطأن في الطين والأقدام حافية كأنها لم تطأ مسكاً وكافورا

أكمل الطالب ارتجالا بقوله:

يبحثن عن الطعام القليل ولا يجدن عندهم ماعونا

كأنهم في القرية المعمورة ويكون عندهم الناس عاطورا

ولهم في الدنيا بقاء لأن الله رزقهم بهذا!!

زبالة

روى أحد الطلاب قائلاً:

مدرس إنجليزي (من جنسية عربية) كان يقول لنا في لجنة الاختبار:

(يا ابني، الزبالة التي في رأسك «يعني المعلومات» ارميها على الورأة «الورقة» و«متخفش» لا تخاف)

الولد سر أبيه

سأل اللص ابنه التلميذ:

ماذا فعلت في الامتحان يا ولدي؟

الابن: اطمئن يا أبي فقد ظلوا يسألونني ساعتين كاملتين ولكن لم أنطق بكلمة واحدة!

ولا هم يحزنون

في مسابقة الكتابة الأدبية طلبت من الطلاب المشاركة بقصيدة فصحى من إنتاجهم أو قصة قصيرة.

فلما جاء الغد جاء أحد الطلاب وأعطاني ورقة فيها قصيدة، فقلت له: سأقرأها في البيت، وسأقول لك رأيي فيما بعد.

قرأت القصيدة فأعجبتني ولذا سأكتب لكم القليل منها:

من جزع من صفعة الشمس يطمع بالبراد

ومن فَقَدَ وجهاته الخمس يلقَ بك ركون

اعتبرها هفوة إنسان أو كبوة جواد

لو تسامح فأنت غالي ولو تجرح تمون

إلى أن يقول:

مـاتـعـرف أن كل شـاعـر يـهـيـم بـكل وادٍ

وأنـهـم دائـمـاً يـقـولـون مـا لا يـفـعـلـون

أبكي أنا لو قلت هل أنساك وأنكرت الوداد

والـله إنـي مـانـسـيتك ولاهم يـحـزنـون

طبعاً القصيدة ليست فصحى ولا هم يحزنون، وليست من إنتاج الطالب و لا يحزنون، وهي على ما أعتقد للشاعر الشعبي الكويتي حامد زيد، ولكن البيت قبل الأخير كان ينطبق تماما على هذا الطالب!

أعوذ بالله

إحدى الصغيرات كلما أرادت أن تقرأ القرآن الكريم تنسى الاستعاذة، وفي كل مرة تذكرها أمها. وذات يوم كانت البنت تستعد لحفظ القرآن الكريم فسمعت صوت الهاتف، فرفعت السماعة وقالت بسرعة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

قلب بشر

في اختبار التعبير طلب السؤال من الطالب أن يكتب عن نزهة قضاها في بستان جميل، فكتب الطالب:

رأيت في هذا البستان ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر!

فمنحه المعلم درجة لم تخطر على قلب بشر!

جرأةٌ أدبيةٌ

ع.ش: طالب في المرحلة الثانوية، وبينما كان الشيخ ع يتحدث في مادة الفقه عن موضوع النكاح، ذكر أن صداق المرأة هو مقابل الاستمتاع بها، فرفع هذا الطالب يده وقال: يا شيخ،عندي سؤال؟.

قال الشيخ: تفضل.

فقال: أنت تقول يا شيخ: أن الصداق مقابل الاستمتاع، ولكن المرأة أيضا تستمتع!

فما كان من الشيخ إلا أن قال له: يا ولدي... هذه هي سنة الحياة، الرجل هو الذي يدفع الصداق!

بالطبع لن أقول لكم إنه لم يقتنع الطالب، ولا نحن بهذه الإجابة، ولكن أصبح سؤاله هذا نكتة لا أزال أذكره بها كلما التقينا!

نسيت أن أخبركم أن هذا الطالب الجريء يحمل شهادة الدكتوراة حالياً!

سوق الحمام

سمع مدير مدرسة ثانوية في إحدى المدن الصغيرة صوت طراطيع أو شروخ أو ألعاب نارية سموها كما تشاؤون!

فاستنفر قواته للتفتيش على الطلاب ولكنه لم يجد الطراطيع لأنها انفجرت وانتهت!

ولكن ماذا تتخيلون أنه وجد؟

لقد وجد مسدسات حقيقية محشوة بالذخيرة، وسكاكين!

ماما... أبي ننّة!

في جولة تفتيشية على طلاب إحدى المدارس الابتدائية، عثر مدير المدرسة في حقيبة أحد طلاب الصف الأول على رضاعة مملوءة بحليب الأطفال (يا حبيبي)، طبعاً تمت مصادرتها إلى غير رجعة!

حتى على الننة لا أخلو من الحسد!

كان سبب هذه الحملة أن أحد الطلاب «الدبابيس» المخبرين السريين، أخبر المدير عن وجود طالب قد أحضر معه سكينا، وبعد تفتيش دقيق تم العثور على السكين مخبأ في جورَب الطالب!

ولكم أن تستغربوا من التناقض الكبير بين مضبوطات الطالبين!

باص العسل

سئل أحد الطلاب: ماهو الشيء الذي لونه أصفر وأسود، ويخرج منه العسل؟

فقال: باص البنات!

خاتمة

أعزائي القراء

طرائف المدرسة والطلاب لا تنتهي، ولكن أكتفي بهذا القدر، وأتمنى أن تكون هذه الطرائف نالت إعجابكم، وحركت ابتسامة ولو صغيرة على شفاهكم. كما أتمنى أن لا أكون قد أثقلت عليكم.

أعزائي

تخيّلوا أن العالم آلة تصوير كبيرة، وابتسموا، فقط ابتسموا، من أجلكم أنتم حركوا هذه العضلات التي لم تتحرك منذ أمد!

دعونا نشاهد هذه اللآلئ المكنونة التي لا يراها سوى طبيب الأسنان!

أعزائـي

لا يزال لدي المزيد، ولكن بمشيئة الله تعالى ـ في حال نجاح توزيع هذا الكتاب ـ فسأجمعه في جزء آخر، أما في حال فشله فسترتاحون مني ومن خربشاتي إلى الأبد !

وداعاً أو إلى لقاء!

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

